الستار

السنة الاولى

العدد ٢٦

الثمن ١٠ مليمات



ابتسامة الربيـــع !..

مطبعة بول باربيه

العدد ٢٦ — يوم السبت ٢١ ابريل سنة ١٩٢٨ — السنة الاولى

الاداره : شارع المدابغ رقم ١٥
تليفون ٤٩٨٤ بستان
صندوق البريد ١٩٣٩
مدير الجريدة
محمد عبد الرازق

الستار

صحيفة مصورة جامعة
تصدر مرة فى الاسبوع

الاشتراكات
جنيه مصرى عن سنة ويدفع سلفا
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
رئيس التحرير
« أبو عوف »

الستار في نصف عام

آمال وآلام ...!

سيدى القارئ

علم الله أننى عند ما أقدمت على اصدار مجلة الستار كنت أحس بالمسئولية الفادحة التى أخذتها على عاتقى. وكنت أعلم ما سألاقيه من عنت وجهد في سبيل تحقيق أمنيتى

كان طبيعياً وهذه الخاطرة تجوس خلال نفسى، أن يتجاذبنى عاملان قويان — عامل اليأس والرجاء - وعامل الامل والألم

كنت أتألم لأنه ليس فى مقدورى اصدار مجلة على النحو الذى أريده - لاننى فرد، وما كان للفرد أن يقوم بأعمال الجماعات

أما آمالى ، فكانت فى تلك الافترارة او البسمة التى تأتلق عادة ، سماء كل نفس تحاول الاقدام ، على عمل ما ، وتترقب له النجاح والفوز ، تنزع بى إلى التضحية والمغامرة وترجع إلى الظروف حيناً فتمهد أمامى طريق النكوص سهلا ذلولا ، لولا أمل كان يخفق بين جنبى ، وتشجيع من القراء نعمت به ، لأصاب الستار ما أصاب بعض زميلاته

ليست الصحافة أسبوعية أو يومية - بالعمل الذى يستطيع كل ملم بالقراءة والكتابة أن يعالجه وينجح فيه فهى تحتاج الى استعداد خاص ومواهب قل أن تتوفر لدى الكثيرين ولو أن الصحف التى رأيناها وسمعنا بها قد عاشت جميعها وبقيت الى اليوم لكان منها العدد الذى لا يحصى ، ولكن سنة النشوء والارتقاء التى سار عليها العالم منذ كانت الخليقة ، تعمل دائما على بقاء الاصلح ، والقضاء على ما سواه

وها هو الستار بالرغم من الاطوار التى مرت به، والعقبات التى استطاع بحمد الله تخطيها بين يدى القراء ، برهاناً على العزم والثبات ، وثمرة من ثمار الصبر والاناة لا يستمد فى سيره بعد الله الا على معونة قرائه وتشجيعهم

ها قد مر نصف عام والستار كما عرفه القراء منبر الرأى العام وصحيفة المصلحة العامة

وما كان ولن يكون صدى الا للحق البرىء والنقد النزيه يعتب في غير قحة ، ويشجع في غير إغراق

ومادامت تلك سنتنا ، وهذه سبيلنا ، فسيسير الستار من حسن الى أحسن ، وستجد الفضيلة منه في المستقبل كما وجدت في الماضى ، أقوى من يدفع عنها ، ويحمى حوزتها، وتلقى الرذيلة منه فى الغد كما لقيت بالامس ، أصلب من يحاربها ويقضى عليها

لقد مر نصف عام بخيره وشره، ولم تبق منه الا الذكرى ، وقد بدأنا النصف الثانى يحدونا الامل ويملأ نفوسنا الرجاء

جمال الدين حافظ عوض

السياسة من وراء الستار

مشادة

يظهر أن هناك مشادة بين الحكومتين المصرية والانجليزية من جراء قانون الاجتماعات بالرغم مما يؤكده الرجال الرسميون من حسن التفاهم والولاء وروح الصداقة إلى آخره من الالفاظ التى طالما تغنى بها الساسة، ليخفوا وراءها حقيقة الصعاب التي يلاقونها فى سبيل الحكم

فقد اتصل بنا أن الحكومة البريطانية تلح الالحاح كله فى ضرورة الغاء قانون الاجتماعات أو تعديله على الاقل بما يتفق مع رغباتها وعلمنا أيضاً أن بعض المهتمين بالمسألة المصرية توسطوا فى الامر واقترحوا أن يؤجل النظر فى هذه الاقتراحات إلى الدورة البرلمانية القادمة ولكن المندوب السامى أبى الا أن يضع موضع التنفيذ ما ذكر فى الانذار البريطانى الاخير

اذن هناك مشادة وقد تكون خطيرة

ولما رأت الوزارة اصرار المندوب السامى صرحت من جانبها هى أيضاً بأنها مصممة على أن تسير وفقاً للدستور الذى أقسم أفرادها يمين الطاعة له

ويقال أن بعد عرض القانون على مجلس الشيوخ وموافقته عليه سيرفع إلى جلالة الملك للتصديق.

وهنا تروج بعض الاشاعات فى امكان رد المشروع إلى المجلس لاعادة النظر فيه، فاذا لم توافق الحكومة أصبح لامناص من حله

ولكن السياسيين البعيدى النظر يرون أن الحكومة البريطانية لا يمكن أن تقدم على مغامرة كهذه فى الظروف الحاضرة

ويغلب على الظن أن الرأى القائل بتأجيل البت فيه إلى العام القادم هو الذى سيتفق عليه الطرفان

ولكن هل التأجيل أو التسويف يمكن أن يكون حلا

فى عرف السياسة نعم — أما فى عرفى أنا فلا

استدعاء المستر هندرسن

وقد علمنا أن ترك المستر هندرسن لمهام وظيفته واحلال المستر هار فى محله، ليس كما يقولون عملا استدعته مهام الامبراطورية، أو أنه عادى اذ الظروف الحاضرة تخلق حتما الظنون حول هذا الاستدعاء

وقد أشيع أن هناك خلاف فى وجهة نظر الوزير المفوض والمندوب السامى، وأن أساس هذا الخلاف يتناول مسائل كثيرة قد يكون منها قانون الاجتماعات

ويرى السير جورج لويد أن سياسة الحزم يجب أن تكون رائد الحكومة البريطانية، وأن ليس من الكياسة الظهور، أمام المصريين بمظهر الهوادة واللين

ولم يغرب عن الاذهان بعد استدعاءه لبعض سفن الاسطول البريطانى فى البحر الابيض المتوسط عندما طالب بعض أعضاء مجلس النواب الحكومة ايقاف تجوال فخامته فى البلاد

أما المستر هندرسن فلا يذهب إلى هذا الرأى، ويرى أن المسالمة واللين تحل بهما المسألة المصرية اسرع وأسهل من سواهما

وقد عودنا الانجليز انهم لا يدعون اثنين من رجالهم متضامنين فى عمل ما فى الوقت الذى تختلف فيه مناحى أفكارهم

هذا مايشيعونه عن استدعاء المستر هندرسن ويشيعون غير ذلك من الاسباب والدواعى الداخلية المحضة التى لاعلاقة لها بالسياسة المصرية البريطانية لانرى من الواجب التعرض لها

المفوضية المصرية فى لندن

ذكرنا فى العدد الماضى بعض ما يدور على الالسنة من اسناد وظيفة سفير مصر فى انجلترا إلى بعض السياسيين المعروفين، وقد تغير فى هذا الاسبوع مجرى التيار دفعة واحدة، وكاد الرأى يتفق على تعيين حضرة صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا فى مركز السفارة

وثروت باشا هو صاحب تصريح ٢٨ فبراير عام ٩٢٢ وكلنا نعرف أثر هذا التصريح فى مجرى السياسة المصرية البريطانية وهو الذى قامت على يديه مفاوضات الصيف الماضى

ومما يدعو الى الأمل بامكان تنفيذ هذه الفكرة أن الرجل محبوب من الاحزاب المؤتلفة فالدستوريون يعدونه منهم، وانه كان لاينتسب اليهم رسمياً، والسعديون يحترمونه ويقدرون له مواقفه الوطنية المجيدة، والسراى تعتقد اخلاصه وولاءه، والانجليز يرون فيه مثال الكفاءة والقدرة السياسية

وقد يكون اختيار دولته لهذا المنصب الخطير ذى المساس المباشر بدولة تربطنا بها صلات وعلاقات، حلا حكيما لتلك العقدة التى ظلت منذ استقال عزيز عزت باشا غير ممكنة الحل وسداً يقف بين هذا المركز السامى، والطامعين فيه

وقد علمنا أن دولته اشترط لقبوله هذا المنصب أن يعامل كسفير دولة مستقلة

وقد يدهش القارىء من هذا الشرط ولكنه لو علم ان عدم توفره فى السفير المصرى كان من أكبر الاسباب التى عجلت باستقالة عزيز عزت باشا لزالت دهشته

جرت العادة والتقاليد السياسية ان كل مخابرة بين دولتين مستقلتين يجب أن تسير باحدى طرق ثلاثة أما بين رئيس الحكومتين أو رئيس احداها ووزير الخارجية، أو بين السفراء المفوضين.

وهذه المخابرات على كل حال يجب أن يكون السفيران على اتصال بها ، لانهما بحكم مركزيهما أقدر على معرفة ميول الدولتين

ولكن المسألة المصرية تخطت هذه التقاليد جميعها ، وكانت كل مخابراتها تقريباً تدور بين رئيس الوزارة المصرية والوزراء البريطانيين ولكن عن طريق المندوب السامى

وليس ثروت باشا بالرجل الخامل الذى يقبل أن يشغل مركزاً خطيراً لا بهته وسموه دون أن يتحمل بشجاعته واقدام مسئوليته

أما الحكومة المصرية فقد سمعنا أنها لاترى مانعاً من اجابة دولته الى هذا الشرط ، سيما وهى واثقة منه تماماً ، وليس معقولا أن الحكومة البريطانية تمانع فى ذلك فرجال الحكم فى انجلترا خير من يقدرون الرجل حق قدره

وبناء على ذلك يمكننا أن نؤكد أن دولة ثروت باشا سيشغل قريباً مركز السفير المصرى فى لندن

وباشا طهران

واذا صح هذا ولا نظنه الا صحيحاً ، فسيكون صدمة لسعادة حسن نشأت باشا الذى يترقب الفرص والظروف ليهرب من العجم ويلتحق بأية سفارة أخرى

ولكن الظروف تخدمه ، فانه ما كاد ولاة الامور يبتون فى مسألة سفارة لندن الخالية ، حتى فوجئت وزارة الخارجية باستقالة سيف الله باشا يسرى من المفوضية المصرية فى المانيا

ومهما تكن أسباب الاستقالة التى خاضت الصحف فيها كثيراً ، ولم تنشر عنها اعلان رسمى الى اليوم ، فان الثابت ان الحكومة ستعمل على قطع الاسباب التى دعت اليها ، وحمل الباشا على استردادها .

لقد قدمت الاستقالة فعلا منذ أيام ، ولكن لم تعلن أسبابها ، وتجرى أسباب قوية أساسها سعايات نشأت باشا وجنوده فى مصر ومحبوه على تحسين قبول استقالة سفيرنا فى المانيا ، تمهيداً لاحلال سيدهم مكانه

على أننا نرجو أن تتغلب الحكمة على أولى الامر فى مصر على ما سواها من المصالح الخاصة فانهم انما يملأون مراكزهم من أجل مصر ، لا من أجل أفراد مخصوصين

حول استقالة سيف الله يسرى

وتدور أحاديث كثيرة حول استقالة الوزير المفوض فى المانيا ، وكلما طال سكوت أولى الشأن كلما راجت سوق الاشاعات ، على ان الاجماع يكاد يكون تاماً على ان سعادته لم يقابل من بعض الدوائر الرسمية الخاصة المقابلة المعتادة لسفير مفوض فجلالة الملك لم يقابله لا أولا ولا آخراً ولم تدع حضرة صاحبة السمو جمعة الى زيارة القصر الملكى ولم تشترك كبقية الاميرات فى الحفلة التى اقيمت اكراماً لكريمة ملك انجلترا

وقد رأى سيف الله باشا يسرى من هذه الاسباب ما يحمله على الاعتقاد بعدم ثقة السراى فيه ورضاها عنه ، فاسرع بتقديم استقالته فى آخر وقت .

ويشك كثيراً فى امكان استرداد هذه الاستقالة ، لان من الصعوبة بمكان القضاء على الاسباب الآنفة ان كانت صحيحة

وقد علمنا ان سعادته خطا الخطوة الثانية فى سبيل تخليته من مهام السفارة ، فأرسل فى طلب عفشة وأثاثات داره هناك

فهل لم يحن الوقت بعد ان تقضى وزارة الخارجية على ما تلوكه الالسنة من اشاعات وأقاويل حول هذه الاستقالة الغريبة الفجائية ؟

التربية الوطنية

سفر جليل وضعه الاستاذ الشيخ عبد العزيز البشرى ، فى عبارة طلية ، وأسلوب جميل ، وقررته وزارة المعارف العمومية لمدارسها الابتدائية والتحضيرية ، وهو أثر من آثار الفكر الناضج ، والنفاخر الحديث ، يقرب إلى أذهان النشء ما دق من أنور التربية والسياسة والاجتماع فهو يبحث فى الأسرة والامة والوطن والوطنية والدستور وحقوق الافراد ، والحرية والمساواة والحقوق والسياسة وواجبات الافراد والسلطات العامة تشريعية أو قضائية أو تنفيذية والنظام الادارى للحكومة المصرية ، والضرائب والرسوم ، وميزانية الدولة ، والخدمة العسكرية ، وشئون الامة الخارجية ومركز مصر الدولى ، وغير ذلك مما يهم أفراد الشعب جميعاً معرفته والالمام به

ويقيننا أن أبناء اليوم الذ درجوا على ما أودعه الاستاذ فى مؤلفه الجليل من مبادئ سامية ، وأخلاق عالية فسيكون للامة منهم فى الغد خير عدة ، وأقوى عماد وهو مطبوع طبعاً متقناً على ورق صقيل يقع فى نحو المائتى صحيفة ومحلى بصور ملونة لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك وسمو ولى عهده المحبوب والمرحوم مصطفى مختار بك أول وزير للمعارف العمومية والمغفور له الحاج محمد على باشا رأس العائلة المالكية والزعيم الجليل سعد زغلول باشا

هذا عدا الصور الاخرى العديدة التى استلزمها مواضيع الكتاب كخزان اسوان وسراى مجالس النواب وقصر عابدين ومحكمة الجنايات والجامع الازهر ومعابد الكرنك وادفو ودندره وجامع ابن طولون والقلعة والقناطر الخيرية

وبالجملة فالكتاب يجب أن لا تخلو منه مكتبة الطالب والاديب على السواء

على الهامش

لماذا استقال ؟

المستر بكلى مهندس فنى كبير ، شغل عدة وظائف فى وزارة الاشغال فى عهود مختلفة ، وا كتسب مراناً وخبرة عظيمين ، إلى ان جاء قانون التعويضات ، فطلب الى اولى الامر اقالته من الخدمة ، رغبة منه فى الراحة ، وأملا فى التعويض الكبير الذى يمنحه هذا القانون إياه

وفكرت الحكومة فى عمل مشروعات نجع حمادى ، ودخلت الفكرة فى دور التنفيذ ، فلم يجد ولاة الامور من يعهدون اليه بالاشراف على هذا العمل الفنى الكبير ، أقدر من المستر بكلى واستدعى الرجل فعلا ، وأمضى العقد اللازم وباشر العمل

ولكنه رأى ان الحالة اليوم تغيرت عما يعهدها فى الادارة المصرية بالامس

كان مهندساً ومديراً للاعمال ومفتشاً وكبيراً للمفتشين فى وزارات شفيق وسرى وغيرهما من كبار المهندسين ولكنه كانجليزى كان يقبض بيديه على جميع السلطة التنفيذية

اذا أمر بكلى فيجب أن يطاع ، ولو خرق القانون ، وكره رؤساؤه

واذا أراد بكلى فيجب أن تنفذ ارادته مهما كانت الموانع فى تنفيذها

هذا هو ما كان يشعر به كل بريطانى فى خدمة الحكومة ، انه السيد المطاع ، لا رقيب عليه ولا مشرف

وأراد المستر بكلى اليوم أن يحتفظ لنفسه بسلطة الامس ، فأخذ يحشر من أبناء جنسه العدد الكبير لمعاونته فى العمل ، ولمساعدتهم على العيش الرغيد ، ولم ينتظر كالعادة حتى يوافق الوزير المختص على تعيينهم اعتماداً على أن أمره لا يقبل نقضاً أراد بذلك أن يضع الوزارة أمام أمر واقع

ولكن الوزير رفض الموافقة على تعيينهم بعد أن زاولوا عملهم فعلا ، فهدد المستر بكلى بالاستقالة ، وقدمها فعلا

وإن هى الأيام حتى صدر قرار الوزارة بقبولها

برافو . أفهموهم أنكم لستم من الطير الذى يؤكل لحمه

كادر الموظفين

الموظفون مجموعة كبيرة من مجموعات الامة ، ذات أثر يذكر فى كل مظاهرها ، وهم الطبقة المتعلمة ومنهم رجال الحكم والسياسة والفنون

ولكنهم كثروا فى الايام الاخيرة كثرة أثقلت الميزانية ، واستنفدت ثلثها ، ويرجع ذلك غالباً الى المحسوبيات والى رغبة كل موظف كبير فى أن يحشر من محاسيبه العدد الذى يراه كافياً لتكوين عصبته وتقويتها

ورأى ولاة الامور أخيراً أن يضعوا حداً لهذا الاعتداء الذى لا مبرر له على الميزانية ، فى حين أن الاعمال التى يقوم بها السادة الموظفون لا تتناسب مع الاجور الكبيرة التى تصرف لهم

لا نقصد بهذا صغار الموظفين الذين يثقل العمل كاهلهم ، ودون أن تفى مرتباتهم بحاجاتهم ، وانما نقصد السادة الذين لا عمل لهم الا مقابلة الزوار والزائرات ، وشرب القهوة والتدخين والتأنق فى الملبس والمشرب ، وسهر الليالى الطويلة فى الملاهى ومحلات الدعارة

ينفقون على ذلك كله من مال الدولة ويستحلون فى سبيل اشباع بطونهم جهد الفلاح المسكين وعمله ولما كانت المرتبات حقاً مكتسبا ومن العبث أن تفكر الوزارة فى أنقاصها بنسبة مئوية ، طلبا للاقتصاد ووسائله ، فقد فكرت فى أن تقتصد فى الوظائف نفسها ، فان حلت واحدة منها أحالت أعمالها على بعض الموظفين الاخرين

وهذا الحل وان كان بطئ الاثر ، الا أنه سينتج حتما اقتصاداً لا بأس به

هذا هو رأى معالى وزير المالية ، يشاركه فيه عدد غير قليل من الوزراء ، على رأسهم دولة النحاس باشا ولكن يخشى كثيراً أن لا يوافق المجلس على هذه الفكرة ، فان السائد أن يحمل المجلس الحكومة على أنقاص المرتبات جميعها بنسبة مئوية ، اسراعا فى حل هذه العقدة

واجتمعت الهيئة الوفدية البرلمانية يوم الثلاثاء الماضى مساء عقب ارفضاض مجلس النواب ، وقررت باغلبية قد تكون كبيرة الموافقة على رأى معالى محمد محمود باشا

فهل يسمع ذلك حسين بك عامر وحافظ بك عفيفى ؟؟

الله لا يرجع الغلا

صحيفتان احتجبت احداهما تماما ، والاخرى ستحتجب بعد شهرين ، وهكذا كل عمل لا يقوم على أساس ثابت من النية الحسنة والمصلحة العامة فهو قاتل لا محالة

أما الاولى فهى الكشاف — رحمها الله — ان كانت تطلب الرحمة للعابثين المفسدين ، وأما الثانية فهى زميلتها فى المبدأ والنزعة والدعوة « الاتحاد » أو فى لغة بعضهم الالتحاد

وبرغمنا أن يكون موقفنا مع الزميلتين — وبئست هذه الزمالة — موقفاً قد يكون فيه شىء من الشماتة ولكن ماذا نعمل ، ونحن لا نستطيع أن نخفى سرورنا ، كلما سقط من أيدى أخصامنا معول من معاول هدمهم

وتفرق محررو الصحيفة الاولى بين الصحف الاخرى ، ولزم بعضهم منزله ، أما محررو الثانية فقد انذروا بأن صحيفتهم تنتقل الى جوارجهم بعد شهرين

وان ذهب الحمار بأم عمرو

فلا رجعت ولا رجع الحمار

الغرام في قصور أوروبا

كاترين قيصرة الروسيا تعشق جنديا بسيطا!!



كاترين قيصرة الروسيا

كانت كاترين قيصرة الروسيا العظيمة، امرأة تخضع لعواطفها ونزعاتها النسوية، أكثر من خضوعها لشئون الامبراطورية المترامية الاطراف، التى كانت تقبض عليها يدها الناعمة الغضة تصرف أمورها كما تبغى وتشاء..

وكانت هذه الامبراطورة تعجب بالرجال الاقوياء. العريضى الاكتاف المفتولى العضل مهما حقرت البيئة التى نشأوا فيها. ومهما كان البون بين عظمتها الامبراطورية. وبين من تختارهم عشاقاً لصاحبة الجلالة..

ومن بين عشاقها الكثيرين الذين كانت تستبدلهم. بنفس السهولة التى تستبدل بها أثوابها، البرنس جريجورى اورلوف.

ولم يكن أورلوف هذا يتمتع بميزة خاصة، الا ضخامة جسمه وقوته الخارقة، التى كانت سبباً فى اصطفاء الامبراطورة له ورضاها به خليلا رسمياً!!

ولبث أورلوف يشغل هذا المنصب السامى عدة سنين، الى ان شاء القدر أن يبعده عن الفراش الملكى، ويفقده الحظوة السامية التى نعم فى احضانها حيناً طويلا..

ولعل السبب فى نزوع الامبراطورة الى كثرة اتخاذ العشاق واستبدالهم بين الفترة والفترة، انصراف القيصر بطرس الاول عنها، وانشغاله بنسائه وخمره وتهتكه عن القيام بواجب الزوجية المقدس.

وكانت السلطة جميعها فى يد كاترين تصرف شئون الروسيا وتمنح رتبها ونيشاناتها على من يسعدهم الحظ، بابتسامة رضى تنفرج عنها شفتيها الفاتنتين، وللسعداء نعيم مابعد الابتسامة والقبلة!!

ولبث جريجورى أورلوف عشيقاً لكاترين، مستمداً منها نفوذاً وسطوة دونهما منزلة القيصر نفسه، الى ان كانت حادثة تافهة فى مظهرها، أطاحت به عن ذلك العرش.

كانت كاترين تشرف على استعراض سنوى للجيش الروسى، ولاحظ جاويش من فرقة الفرسان ان الامبراطورة لم تكن تتقلد سيفها، فتقدم اليها برشاقة وأسلم لها حسامه، وشبكه حول خصرها الامبراطورى بجرأة وفروسية، أعجبت بهاء الامبراطورية، ومنحته ابتسامة رضى وقبول..

وفى المساء كان «الجاويش» فى حضرة صاحبة الجلالة يتلقى عطفها واستحسانها لما فعل فى ذلك الصباح..

ومضت على هذه الحادثة عدة سنوات خيل إلى باتيومكن أن مولاته قد نسيته، وان كان قد لقى من الترقى فى سلك الجندية مالم ينله أحد من قبله. ولكنه كان يذوب شوقاً الى ان يكون قريباً منها..

وبلغ به اليأس مبلغاً كاد يحمله الى لبس مسوح الرهبان والدخول فى زمرة أهل الدير إلا أنه وصلت اليه فى تلك الازمة النفسانية التى كان يعانيها، رسالة من سيدته تدعوه إلى بلاطها، اذ كانت تدسئمت أورلوف، وتشتهي آخر بعده..

وصل باتيومكن الى بطرسبرج، ولم تمض سنتان حتى كان أمبراطور الروسيا الغير المتوج، وغدا عشيق صاحبة الجلالة، أجمل ملكات أوربا فى ذلك العصر وأرشقهن..

وقد تساءل كثير من المؤرخين عن ذلك السر العجيب الذى وصل بين هذين الشخصين وأخضع الامبراطورة الجبارة إلى ذلك الرجل العادى.. ولكن أحداً لم يكن يعرف سبباً الا قوة ذلك الضابط ومتانة بنائه الجسمانى، وان كان يخلو من الجمال الفتان..

وتدلهت به كاترين الى حد أصبح لايبالى بتقاليد البلاط وعاداته، فكثيراً ما كان يجلس على المائدة الملكية بملابس عادية وبدون حذاء أو سراويل!!

وذات مساء خرجت كاترين من مخدعها محمرة العينين محلولة الشعر، منهوكة القوى يتبعها القائد باتيومكن

وأعلنت رجال البلاط، أنها أنعمت عليه بلقب القائد الاعلى للقوات الروسية جميعها، والاميرال العام للاسطول، ووزير الخارجية، ولم تترك لقباً من ألقاب النفوذ والسطوة إلا وأغدقته عليه فى تلك الليلة..!!

ولقد بلغ فرط حب الامبراطورة لذلك الرجل أن كانت تبدأ رسائلها إليه بقولها: «حياتى. أو معبودى. أو كنزى الثمين»



لماذا — لماذا قدم وزير مصر المفوض فى برلين استقالته؟

لأن — لم يقدم وزيرنا المفوض الهمام استقالته حتى الساعة ولا علم لوزارة الخارجية بشىء من هذا ، وانما كل ماحصل حتى الساعة هو أن وزيرنا المصرى لعب لعبة أطفال ، أو أنه رجل مغرم بالمفاجئات المسرحية و الالعاب البهلوانية ، ولا غرو فهو الرجل المشهور بشتى الالعاب كالچوكى والهوكى والجولف الى ما الى ذلك من الاسماء التى نسمعها ونسمعها فقط ولم نرهاء والا فما معنى ان يحدد موعداً لسفره ثم يذهب المستقبلون الى المحطة وإلى حيث يقف القطار الذى سيقل سعادة الباشا الوزير الخطير الى برلين ، أو إلى الاسكندرية كما يقولون ، ثم ، ثم بعدها لم يحضر المسافر ، وخرج المدعوون وفى مقدمتهم جناب الهر مش عارف ايه وزير ألمانيا المفوض فى مصر وكلهم يعلل اسباباً وينتحل أعذاراً منها أنه ربما أصاب الترام عطل بسبب انقطاع الحرارة أو أن شنط الباشا لم تكن قد أقفلت بعد لداعى اهمال المكوجى كوى قمصان الباشا بالسرعة المطلوبة الى آخر ذلك من الاسباب التى يمكن أن تكون أسباباً وجيهة لتأخر سعادة الوزير المفوض عن ميعاد قيام القطار.

النهاية والمقصود أن رجع المستقبلون ، كل الى داره وكأننا يا بدر لارحنا ولا جينا وهذا كل ماحصل حتى الساعة .

وجدت الجرائد مادة تكتب فيها كل يوم ما يملأ نصف عمود أو عموداً بأكمله ، وراحت تذكر الاخرى أسباباً وتعمل أحاديثاً، وتقابل الباشا وتقطع عليه الطريق فى غدواته وروحاته ، وكل ماقاله الباشا حتى الساعة أنه سيقول كل شىء فى القريب العاجل وسيوضح الاسباب التى من أجلها لم يسافر فى الميعاد المحدد . ولكنهم يقولون أن الباشا كان قد أرسل الى السراى الملكية لتحدد له موعداً للمقابلة الملكية ، وهذا ما تقضى به التقاليد وما تحتمه الضرورة ، لأن الوزراء المفوضين هم الذين يمثلون حكوماتهم وعلى رأسها ملوكهم فى الخارج ، ولكن السراى لم تحد له موعداً للتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك ، وكذلك يقولون أنهم لم يلاحظوا بل لم يروا أن حضرة صاحبة السمو الاميرة قرينته بين المدعوات فى الحفلة التى أقيمت فى القصر الملكى لصاحبة السمو الاميرة مارى كريمة حضرة صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وأمبراطور الهند ! !

فهذه الاسباب مجتمعة لقيت فيها الجرائد شيئاً تتكلم فيه بقليل من الاسهاب ، أما اذا كان لنا أن نقول شيئاً فهو أنه لابد وأن يكون سعادة وزيرنا المفوض قد علم بأخر ميعاد تشرفه بالمقابلة الملكية حتى المساء السابق لليلة سفره وعليه فقد كان فى مكنته أن لا يتعب من ذهب لتوديعه فى المحطة ! ! أو إذا كان هناك شىء سابق لهذا فهذا أيضاً مما يحتم عليه وتحتمه عليه جنتلمانيته بأن يخطر الجميع بعدم سفره فى هذا الميعاد المحدد وخصوصاً لحضرة الهر الى آخره وزير ألمانيا المفوض فى بلادنا ، فيكون لذلك شىء من احترام الغير وفيه واجب دقيق نحو رجل مفروض فيه أنه رجل كامل وجنتلمان بكل مافى هذه الكلمة من معنى ، ومن جهة أخرى : هل يريد سعادة الباشا أن يقول عنا الاجانب أننا لانعرف حتى واجب الذوق والقيام بما تحتمه قوانين الاجتماع وخصوصاً المجتمع الراقى الارستقراطى ؟؟!!

لماذا — لماذا تحتمل الناس حملات منكرة على كل امرأة تخون زوجها ، ولا يحملون مثل هذه أو نصفها على الاقل على رجل يخون زوجته؟؟

لا ن — دخلنا فى الفلسفة ، ولكن لابد من عدم التهرب فى الاجابة ، بل لنواجه الحقائق سوياً .

نحن بلا شك بقية عهد قديم مضى ، وفى الزمن الغابر الذى ينتهى فى أيامنا هذه وسينتهى ان شاء الله ، كان الرجل سيداً والمرأة أمة بل وخادماً ، كان الرجل مع امرأته سيد مع تابعه ، بل رجلا مع وردة حلوة بيده ، أو مع أكلة طيبة يريد أن يأتى على آخرها فالمرأة كانت ولا تزال عند معظم طبقاتنا الاجتماعية مريضة الجناح كسيرة الجانب لا تجد نصيراً ولا معيناً

ولكن بدأ الرجل يغلى ، وأخذ البركان يقذف بحمية الصهور ، بدأت المرأة تحس بوجودها فى الحياة وبمركزها فى المجتمع فثارت وطلبت المساواة ، لم تطلب شيئاً أعلى من المساواة بالرجل فى كل شىء .

أن القانون الذى منح للرجل حقوقاً ووهبه مزايا لابد وأن يمنح الجانب الآخر حقوقاً تعادلها لتتعادل كفتا الميزان بدل أن يهبط جانب ويرتفع الاخر ويكون مصير العالم بل المجتمع الى الظلم والاجحاف فى كل مظاهر الحياة

أرادت المرأة ذلك وطلبت أن يكون التوازن محفوظاً ، ولم لا تكون المرأة كالرجل من حيث القيام بواجبات الوطن أو بواجبات المنزل والاسرة وهى الامة المصغرة ؟ لم لا تكون للمرأة نفس الكلمة التى للرجل فى كل شىء ؟

سمك لبن تمر هندى

حام شيطان شاعر الستار — ولكل شاعر شيطان كما يعتقد العرب — حول بعض الامكنة التى قضى فيها خدام المسرح شم النسيم وأراد أن يسجل ماشاهده بعينيه انصافا للحقيقة والتاريخ

أطلى علينا من سماك وسلمى   اذا كنت لاترضين أن تتكلمى
ولا تتقلى فالحب أتلف مهجتي   ومزق لحمى ثم قرقش أعظمى
ورقى لمسكين ، ضعيف ، معذب   محب ، مريض ، واقع متهدم

***

الا يا ابنة الفن الجميل تحيتى   اليك وحبي فاقبلى وتكرمى
اقدمها تاجاً من الشعر زاهياً   وكم كنت أرجو أن يقدمها فمى
سعى بيننا الواشون حتى تمزقت   صداقة عهد كنت بدرى وانجمى
وأصبحت لا القاك الا مبوزاً   وتلقيننى طبعاً بوجه مكلضم
فهلا ذكرت العهد حين تجمعت   حشاشات جيش للغرام عرمرم
حواليك أما تنظرين فلا ترى   سوى مغرم باك وصب متيم
هنالك فى شم النسيم عزومة   على النيل فاتهنى بها وتنعمى
تدور كؤوس الحب والخمر بينهم   وتهتك أستار الحيا والتحشم
فان لعبت بالرأس فالكل طينة   يبثك ما يشكو بلفظ ملعثم
حنانيك يابنت الحلال فاننى   ببيتى لم أشرب هناك سوى دمى
وقضيت يوم العيد فى خير جنة   وقضيته أشكو عذاب جهنم
متى يستجيب الله سؤلى وانتهى   وأخلص من عيشى المرير المحرم
وألعن يوماً كنت فيه مغفلا   وأندب لكن لات ساعة مندم
ألا أيها العشاق انى عبرة   فلا تشمتوا فى بائس متحطم
خذوا الدرس عنى لا تميلوا مع الهوى   فان خازوقى ما اتيح لمغرم
ومن لم يحاسب م الهوى وجحيمه   يمزق بالحاظ ويقتل باسهم
ومن لم يحش عن قلبه غارة الهوى   يعش فى هموم غاية فى التألم
ومن لم يصهين فى أمور كثيرة   يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم
ومن يستهن بالحب يستاهل الردى   ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومن ظن فى النسوان خيراً وعفة   فنذل و بقف لا يباع بدرهم
اذا أنت أبصرت العشيق مفرفشاً   فلا تنتظر يوماً دوام التنعم
فبعد قليل سوف تلقاه ساخطاً   يسب ويلعن فى أبيها ويشتم

خذونى استاذاً وفياً ومخلصاً   عرفت الهوى لكن بغير معلم
وقاسيت من آلامه وشجونه   وجرعت منه كل مر وعلقم
وخاصمت فيه الناس حتى كأننى   دفنت بقبر في القرافة مظلم
وطلقت دينى فى هواها وحبها   فما أنا نصرانى ولست بمسلم
ولم ألق منها غير هجر وجفوة   وتقل ومن لا يظلم الناس يظلم

***

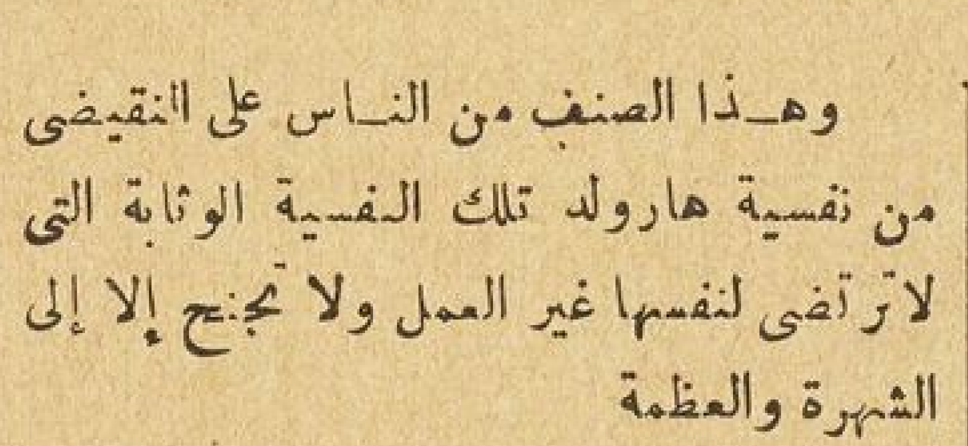
خليلى انى قد أطلت عتابه   وهل تنفع العتبي بهذا المبلم
وقولا متى القى أبو (...) اننى   أرى حبه يجرى بجسمى مع الدم
افتش عنه كل يوم وليلة   واسأل عنه كل صب متيم
فلا في عماد الدين القاه مرة   ولا فى الماجستيك الكبير معظم
يقول أناس لا يفارق داره   وقد صفعته الحادثات بأقلم
يصلى ليعفو الله عنه وهل ترى   كرحمة ربى سامحت كل مجرم
توضا ولكن بالدوارز سفاهة   وصلى ولكن فى مكان مسخم
وقال أناس عاد ندمان تائباً   لمصر الجديدة يبتغى خيرها العمى
ذليلا وقد أودى الخضوع بعقله   وراح على أقدامها اليوم يرتمى
يقول لقد أجرمت فى الحب فاغفرى   ويا وحستى ان لم ترقى وترحمى
أعيدى هدومى ياحياتى ومهجتى   فبالرغم منى مزقتها أم قشعم
أأصبح عريانا وأنت كريمة   وقد كنت قبلا خير شاب مهندم
وردى الاوتوموبيل الذى قد حرمته   ومادمت وياك فلا . لست أحرم
فؤادى وقلبي والحشا وجوارحى   ونفسى فدا من ذكرها العذب فى فمى
ولكن هذى حيلة العاجز الذى   يرى الحب حانوتاً لربح ومغنم
فهل تنطلى أم يكشف الله ستره   ويعلن سراً كان رهن التكتم ؟

***

وفى قهوة الحمام بالجيزة أقبلت   تتيه بفستان جميل منظم
تحيي بيمناها ضحايا غرامها   ويا ويحهم منها اذا لم تسلم
وتبتسم الدنيا اذا افتر ثغرها   وترعد ان مرت ولم تتبسم
وتقسو على بعض القلوب فتصطلى   وتحنو على الاخرى هناك فتنعم
أريحانة الفودفيل مالك كلما   خطرت رأيت الناس حولك ترتمى
يضجون كالحجاج فى أرض يثرب   اذا هللوا بين الحطيم وزمزم
تلاقيت والليدى على غير موعد   تزفكما الآهات من كل مغرم
فيا قهوة الحمام بوركت قهوة   تقابلت الزهراء فيها بمريم
فعرس لمن شم النسيم معاً كما   ومن حرموا منه ففى شر مأتم
بدأت حديثى بالتهكم ساخطاً   فدعنى أنهيه بغير تهكم

هارولد لويد أمير المضحكين

من بائع جرائد الى ممثل كبير



وإذا كنا نتحدث عن هارولد فانما نعنى تلك الشخصية البارزة التى قفزت بصاحبها إلى أقصى حدود الشهرة وجعلت من اسمه مثلا صادقاً لقوة الارادة وتحكيم العقل

بيننا من لايهمه من أمر الحياة إلا أنها لقمة سائغة تأتى عرضاً وتسعى اليه كلما أشار اليها باطراف أنامله متكلا على ماعنده من مال أو ما تملكه أمه من عقار حتى اذا ما أدبرت الدنيا وولته ظهرها أخذ يسب الايام ويرمى القدر بالظلومة والغشومة .. وأنك لاتكاد تنظر اليه إلا وترى على وجهه سحابة قاتمة تتوسط جبهته الضيقة .. وتلك هى سحابة الكسل والخمول ..

وهذا الصنف من الناس على النقيض من نفسية هارولد تلك النفسية الوثابة التى لاترتضى لنفسها غير العمل ولا تجنح إلا إلى الشهرة والعظمة

***

نشأ هارولد لويد من أبوين معدمين وما أن كبر حتى عمد الى بيع الجرائد ولما رأى أن بلده « بولكارد » لاتحتمل هذا النوع من العمل انتقل إلى بيع البليلة وبعد ذلك بمدة طويلة سافر مع أسرته إلى كاليفورنيا ومن ثم أخذ يدير أربعة أعمال فى وقت واحد ، مساعدته لابيه فى مطعمه الصغير ودراسته للتمثيل ومساعد مدرس المبارزة وممثلا غاوياً



اروهلد لويد فى رواية المااسء اخن

فى مسرح (سيبركاتر) إلى أن انخرط فى سلك الممثلين ، وأخيراً فكر فى دخول السينما وسرعان مانفذ فكرته ومن تلك الساعة والشهرة لاتفارقه كظله اينما سار تسير وراءه

ولهارولد لويد رأى خاص فى الحياة يتضمن تلك العبارة المشهورة « ضحك يضحك لك العالم »

وهو يقول أنه يؤلمنى جداً أن كثيراً من الناس يظنون أن حياة الممثل العادية لاتختلف عن حياته المسرحية فى شيء .. فقد ذهبت يوماً لالعب الجولف فوضعت الكرة على الارض وأخذت استعد لضربها وفجأة توقفت اذ سمعت جميع من هم حولى يؤكدون أنى سوف أتظاهر بضربها فاخطأ وأسقط على الارض فاردت أن أخيب زعمهم وعولت على ضرب الكرة مهما كلفنى الامر ولكن انشغال فكرى بأمر آخر جعلنى أخطأ ورغم انى لم أسقط فقد أخذوا يضحكون

أليست اذاً حياة الممثل الهزلى قاسية حينما يظن البعض ان حياته كوميديه حتى فى الامور الجدية . ويرجع عهده بالنظارة الى أول زيارة له لنيويورك ففى أحد شوارعها وقع نظره على شاب طويل القامة رفيع الوجه طويل الانف وعلى عينيه نظارة وقد أثار هذا المنظر من نفسه الضحك وعول على تقليده

وكثيراً ما يصرح هارولد لأصدقائه أن بوده أن يسمع صوته وهو يتردد فى أنحاء الشوارع والازقة يعلن عن ما يحمله تحت ذراعه من الجرائد والمجلات

« فوزى »



هارولد لويد

عشرين ألف جنيه !!

على طريقه اسطفان روستى

قصة تمثيلية ذات فصل واحد

أشخاص الرواية :

رمزية — ممثلة فى مسرح مصرى
عزيزه — زميلة لها وممثلة بمسرح آخر
حسين بك — شاب وارث
محمد بك — صديق عزيزه

الرواية

المنظر : غرفة صغيرة ، جميلة التنسيق . فى طرفها الايمن سرير كبير . وفى الطرف الآخر خوان عليه زجاجات مختلفة لجميع انواع المشروبات

رمزيه — (جالسة تتحدث الى زميلتها عزيزه صاحبة البيت)

رمزية — يا بختك يا اختى على البيت الحلو ده جايباه منين ده كله ؟ طبعاً موش من ماهيتك اللى بتاخديها فى التياترو ؛ ودى ما تكفكيش أكل

عزيزه — إنتى مجنونه !! ماهيه قال . !! هى الماهيه تكفى ثمن شرابات وجزم !

رمزيه — إمال إيه بقى . منين العز ده كله !

عزيزه — يوه . يعنى ما انتيش عارفه ؟ ما شفتيش محمد بك معاى أبداً ؟

رمزيه — مين ؟ صاحبك الجديد ؟ هو اللى جاب لك الحاجات دى كلها ؟

عزيزه — أيوه . بيصرف على كل شهر ميت جنيه ؟

رمزيه — يا سلام ميت جنيه ! وعملتى ايه علشان يديلك المبلغ ده كله ؟

عزيزه — ولا حاجة . طلبتهم منه وبس . قال لى حاضر يانور عينى

رمزيه — على كده أنا بقى لما ألاقى لى صاحب أطلب منه المبلغ اللى أنا عاوزاه . عشرين ألف جنيه فى السنه .... مثلا ؟

عزيزه — أهو كده . بس إن لاقيتى النطع اللى يقبل (بعـد صمت وجيز) على فكره استنى ما تخرجيش حالا . دلوقت محمد بك جاى ومعه واحد صاحبه وارث جديد . إنما حتة « دهل » يعجبك . إياك تعرفى تضحكى عليه

(يقرع الباب ويدخل محمد بك وبرفقته صديقه حسين)

عزيزه — أهلا وسهلا يا روحى . اتفضلوا

(محمد بك يقبلها ، ثم يقدم صديقه لرمزيه)

محمد — إسمحى لى يا رمزيه هانم أقدم لك حسين بك . . . عين أعيان المنوفية

رمزيه — تشرفنا يا بيه !!

(حديث طويل فى شئون خاصة وعامة . وتسر عزيزه لصديقها كلاماً فى أذنه . فيتنحنح ويتقدم نحو صديقه ، فيسر له كلاماً يضحك له حسين بك

محمد — دلوقت بقى ، عن إذنكم . أنا خارج مع عزيزه ، حاشترى لها فستان جديد يمكن نغيب شويه . لكن دا ما يمنعش انكم تفضلو هنا . اوروفوار . خدوا راحتكم

(يخرج مستصحباً معه صديقته)

حسين — الحمد لله . أدحنا بقينا لوحدنا . وأنا من زمان على لسانى كلام عاوز أقوله لك تسمحى ؟

رمزيه — يا سلام يا حسين بك ... اتفضل

حسين — بقى أنا من يوم ما مات أبوى والتزمت أرجع فجأة من أوروبا ، علشان أدير الاطيان وأنا متضايق من معيشتى لوحدى تلاقينى كل يوم أشكى حالى لصاحبى محمد . لحد ما شفتك المره اللى فاتت مع عزيزه هانم ، خبيتك على طول

رمزيه — يا سلام ! يعنى أول الحب نظره زى ما بيقولوا ؟

حسين — أهو كده تمام . بلاش نتكلم كلام زياده فى الفارغ . تقبلى تبقى صاحبتى زى ما عزيزه صاحبة محمد ؟

رمزيه — يا سلام يا بيه أنا مش قد المقام انما علشان أقبل لازم لى شروط أستوفاها

حسين — أأمرى يا ستى . كلى تحت أمرك

رمزيه — ما فيش حاجه . بس عاوزه ... عاوزه .. عشرين ألف جنيه فى السنه

حسين — (مبهوتاً يحدث نفسه) شوف البنت . عشرين ألف جنيه مره واحده . لكن معلهش أنا أوريها (بصوت مرتفع) يا سلام يا رمزيه هانم . بس كده . عشرين ألف جنيه وحبه كمان

رمزيه — (بسرور) خلاص قبلت والنبى طيب احلف كده

حسين — وحياة راس أبوى

رمزيه — (تنهض من مكانها وتجلس على ركبتيه) ياحبيبى . يانور عينى . أنا عارفه انك بتحبنى . وأنا كمان بحبك خالص . كثير خالص . بس لازم الراحده تعيش ، وتصرف وتظهر بالمظهر اللائق بواحـد زيك . موش كده يا روحى ؟

حسين — آه .. آه .. معلوم يا ستى صحيح

رمزيه — (تناوله كأساً من الويسكى) يا الله بقى نشرب فى صحة حبنا وغرامنا

(تمضى فترة طويلة يشربان فيها ، وتقبله ويقبلها ، ويتناجيان بأحاديث الحب والغرام ثم يطفىء النور فلا يرى المشاهدون شيئاً)

بعد برهة ينار المسرح ويظهر حسين بك يلبس جاكتته . ثم يبحث فى جيبه عن النقود ويناولها ٣ جنيه

رمزيه — إيه ده يا خويا

حسين — ثلاثه جنيه . احنا اتفقنا على ٢٠ ألف جنيه فى السنة . فيكون حساب الربع الساعه اللى فاتت ٣ جنيه . وأكون نفذت وعدى . اورفوار

(الستار)

فى المرآة

جمال الدين حافظ عوض

لا يعرف « المصور » فى تصويره هوادة أولينا ، ولا يبالى فى كتابته تحيفاً أو تحيناً ، وانما ينزع إلى الصدق ، وينصرف إلى الحق ، وكان موقفه إلى جوار « أبى عوف » خاليا من كل مجاملة أو خوف ، واليوم يكتب عن صاحب الستار فى الستار ، ما عرفه عنه عن تجربة واختبار ، سواء لديه أن اهتز جمال عجباً وطربا ، أو اضطرب خوفا وعبا ، ما دام فى مأمن من وخز الضمير ، وعذاب منكر ونكير

صحافى بن صحافى ، وعصامى بن عصامى ، ترسم طريق أبيه ، ولا يعلم الا الله مقدار نجاحه فيه ، فاذا افتخر شيخ المؤيد « بفتح مصر الجديد » افتخر فتى الكوكب « بتاريخ عبد المجيد » وان كان « من والد إلى ولده » دروساً فى التربية والثقافة ، فان « عام فى فرنسا » انموذج للفكاهة واللطافة ، وان كان « محدين » عذب الكتابة والاشارة ، فان « سهران » ظريف النكتة والعبارة ، وان أصبح خيال الظل أثراً من الآثار ، فقد حلت محله مجلة الستار واذا كان مجهود الصديق اليوم مقاله ، ففى غد ترى له كتابا ورسالة ، وأقسم بالنون والقلم أن من شابه أباه فما ظلم

مفتون « بستاره » إلى درجة العبادة ، ولا فتنة المجنون بليلى ، أو ابن زيدون بالولاده فاذا جاء الثلاثاء زلزلت الارض زلزالها ، وأخرجت الارض أثقالها ، وشحذت القرائح وكتبت المقالات ، ونمقت الرسائل وحفرت الاكليشهات وانبرت الاقلام للقفشيات ، وحفيت الاقدام بين الحفار « فنديان » ورئيس المطبعة « أبى العادات » :

هو سريع السرور والغضب ، كثير الرضا والصخب ، يضحكه ما يضحك الصغير ، ويؤلمه كل تافه وحقير ، فلا يكاد يحمر وجهه ، حتى يتغير ثغره ، وما يرجف ألماً وغضباً ، حتى يهتز سروراً ، وقد تملكه بالكلمة العذبة فيقبل عليك ، وتخدعه بالابتسامة اللطيفة فيلقى مقاليد أموره اليك ، فهو كالطفل الكبير براءة ونقاء ، وكالرجل الصغير خبثاً ودهاء ، تقرأ على صفحة وجهه ، صفحة قلبه ، ويظهر لك من بريق عينيه ، ما يخفيه بين جنبيه ، فاذا مطويه منشور ، ومستوره مشهور ، يضحكنى خداعه اذا نزع اليه . ويعجبنى رياؤه اذا اعتمد اليه

ولم أجد شخصاً تضحكنى ثورته . وتسلينى غضبته . ويطربنى اذا صال وجال . كصديقى المحبوب جمال . وعهدى بالثائر يخيف . والغاضب يرعب . لو تراه وهو يطوح بذراعيه . ويشلت بقدميه . وتتهدج — الكلمات من فيه . ويغمر الشر جميع نواحيه . خلته ابوه فقدت أشبالها لا تكاد تميز ما عليها وما لها . فاذا ابتسمت له و« طبطبت » عليه . عاد ذلك الحرون الشرود حملا وديعاً . وذلك الثائر الدافد خاضعاً مطيعاً كصفحة الماء الرائق تلقى فيها بالحصاة الصغيرة فتبعث الحركة اليها مسافات كبيرة . وما هى الا أن تستقر فى القاع فيخلد اليم إلى سكونه ويعود « الموج » إلى هدوئه وركونه

وقد تنال منه وتؤذيه ، وتقول عنه ما فيه وما ليس فيه ، فيزمجر ويهدد ، ويتذمر ويتوعد وما هو الا أن تقابله ، وتحادثه وتجامله ، حتى يتمخض الجبل فيلد فأرا ، ويصبح اعتذاراً ما كان بالأمس انتقاماً وثأراً ، تلك أضعف نواحيه وأظهر معايبه ومساويه

وهو كثير التباهى بأبيه ، والاشادة بذكر حافظ بيه ، اذا ذكر الصحفيون قال أنا ابن صاحب الكوكب ، واذا ذكر النواب قال أنا ابن النائب المدرب ، وقد يكون ذلك وفاءً منه لمن أوجده ، وعلمه وتعهده ، وان كان الكثيرون يذهبون الى أن التفاخر بالآباء ، طريق العاجزين وسبيل الضعفاء

كثير القول قليل العمل ، لا تدفعه الى الاولى رعونة ، ولا يفزع به الى الثانية كسل ، فاذا سرحت غزالته ، وراقت أسرته ، فسيصدر الستار يوميا ، وأسبوعيا ، وسيهاجم السوق بمجلة للمسائل السينماتوغرافية ، ويقضى على « الاسفنكس » Sphinx بأخرى انجليزية ، وعلى « المجازين » Magazine بثالثة فرنسية ويثبت فى ذهنك أن هذا الصديق الظريف ، سيخلف حتما اللورد نورثكليف

ولا يكفى الطموح الى المجد ، دون أن يكون له أساس من العمل والجد ، وما أوسع دائرة الأمل ، وأضيق دائرة العمل

وقل أن تجد من ضخام الأجسام ، من هو خفيف الظل ، عذب الكلام ، ولكن لجمال روحاً خفيفة ، ونفساً لطيفة ، اذا قفش قفشه كان أول الضاحكين عليها ، والمعجبين بها ، واذا أرسل النكتة ولم تضحك كنت غبيا سخيفاً ، واذا استلقيت على قفاك كنت ذكيا ظريفا

ينزع فى كتابته الى أسلوب أقرب الى العامية الصريحة ، منه الى العربية الفصيحة ، ينفر من كل لفظ أنيق ، ومعنى عميق ، فاذا أخذت عليه ذلك ، أجابك هكذا تعلمنا فى باريز أصول الصحافة ، وطرق الكتابة والثقافة ، وقد يوافقه على ذلك بعض الناس ، أما أنا فأرى ذلك نوعاً من الافلاس

وهو أخيراً أميل الى البخل منه الى الكرم ، والى الكرم منه الى البخل ، فلهذا مواطن ، ولذلك مكامن ، لا أعرف منه الا ناحيتى الضن والمن ، وقد يعرف فيه ناحية البذل سواى من أهل اللطافة والفن على أبى راض منه بصداقته ، وبارك الله لغيرى فى حبه وعاطفته

(مصور)

أحاديث الستار

حديث مع ممثلة ايطالية

حياتها المدرسية — شغفها بالتمثيل — فى الدير — عملها فى المسرح — نبوغها وشهرتها — قدومها إلى مصر

وصلت منذ مدة الى الاسكندرية الآنسة جوليا كوستيلو الممثلة الايطالية الذائعة الصيت لاحياء بضعة ليال تمثيلية فى مسرح الهمبرا

وقد قدمت الى العاصمة منذ أيام لقضاء بضعة أيام فيها ترويحاً للنفس وللتفرج على آثارها

وقد انتهزنا فرصة وجودها بيننا لتقص علينا تاريخ حياتها وكيفية دخولها المسرح فقصدنا الى الفندق الذى تقيم فيه وأرسلنا اليها بطاقتنا طالبين فيها التكرم بمقابلتنا فأرسلت إلينا بأن ننتظر ريثما تنتهى من بعض الاعمال التى كانت تقوم بها

وبعد مرور مدة قصيرة على انتظارنا لها فى بهو الفندق أقبلت وحيتنا تحية ودية بقولها: «كم أنا مسرورة من مقابلة أحد الصحفيين المصريين يهتم بالتمثيل والممثلين وانى لم أكن أعتقد أن اهتمام الصحافة المصرية وصل الى الى درجة اهتمامها بالشئون المسرحية»

ثم قالت اننى على استعداد تام لأجيبك على ما تلقيه على من أسئلة فشكرناها على ما أظهرته نحونا من لطف وتواضع قلما نجده فى ممثلاتنا

فابتدأنا حديثنا معها بان سألناها عن حياتها المدرسية فقالت:

ولدت فى مدينة ميلانو من أبوين ايطاليين وكان أبى يعمل فى أحد البنوك المالية الكبرى ولما بلغت الثامنة من عمرى أدخلنى فى احدى المدارس الخاصة بالبنات والتى تدرس فيها الديانة وما بها من أسرار فقضيت فى هذه المدرس مدة سنتين كنت أتردد فى خلالها ثلاثة مرات أسبوعيا على التمثيل وكم كنت أجن سروراً عند ما كنت أتقن تقليد الادوار التى كنت أراها على خشبة المسرح وعندما رأى والدى ميلا كبيرا منى الى الصعود الى خشبة المسرح للتمثيل أخرجنى من المدرسة ومنعنى من الخروج خارج البيت دون أن تصحبنى والدتى أو يصحبنى هو بنفسه على شرط أن لا أذهب إلى دور التمثيل سواء أكان ناطقاً أو صامتاً فقضيت مدة ستة أشهر على هذه الحال ولما رأيت أن صبرى قد نفذ عولت على الهروب من بيت والدى والذهاب الى احدى صديقاتى حتى اتمكن من التردد على المسارح وفعلا نفذت فكرتى غير عابئة بوالدى أو بالشدة التى كنت متوقعة أنه سيعاملنى بها ولكن سرعان ماخاب ظنى اذ أقبل على وأخذ يعاملنى بالحسنى تارة إلى أن ذهبت معه إلى بيتى بشرط أن يمنحنى مطلق الحرية فى الذهاب إلى المسرح والتمثيل اذا شئت وهكذا تمكنت من قهره.

فبدأت فى بادئ الامر بالعمل فى احد المسارح الصغيرة كغاوية ثم لما رأى مدير المسرح منى نشاطاً وكفاءة فطلبنى فى صباح أحد الايام وقال لقد رأينا منك نشاطا وغيرة على العمل ولذلك قررنا لك ٢٠٠ ليرة مرتباً أسبوعياً وهكذا أخذ يزداد شيئاً فشيئاً إلى أن صرت أربح الآن ما يقرب من أربعين جنيهاً مصريا أسبوعياً وقد نلت الآن شهرة عظيمة فى جميع أنحاء ايطالية بل وفى أوروبا جمعاً. وقدمت إلى مصر لقضاء مدة قصيرة فيها أعود بعدها إلى بلادى. وهنا سألتنا عن حالة الممثلات عندنا وهل هن متضامنات كما هو الحال فى معظم مسارح ايطاليا فأجبناها بأن فى مصر ممثلات يجب أن نفخر بهن وهن متضامنات ولا يدب الشقاق بينهن أبداً ولا منافسة بينهن أبداً

ولكننا لم نشأ أن نروى لها تلك المعركة التى قامت منذ مدة مع السيدة زينب صدقى وفاطمة رشدى والتى استعملت فيها الاظافر الطويلة «المنكرة» والشباشب وأن لا نسمع فى المستقبل مثل هذه الحادثة التى تحط من قدرهن «ك»

المسرح فى أسبوع

ابقى اغمزنى

على مسرح الريحانى

بعد أن أخرج الاستاذ نجيب عدة روايات من نوع الفودفيل — اتحفنا هذه المرة بدرة فريدة من نوع الكوميدى — وقد تسألنى أنت وغيرك عن الفارق بين الفودفيل والكوميدى — بل قد تسأل غيرى من النقاد وأشباه النقاد، فلا يجدون لسؤالك جواباً

وفى الواقع أن ليس بين الفودفيل والكوميدى فارق كبير — فهما أبناء عم، نزلا من روحه واحدة



نجيب افندى الريحانى

فكل فودفيل يدخل تحت باب الكوميدى — وليس كل كوميدى بفودفيل — وهذا الاخير، أشد عنفاً ، وأكثر حوادثاً من الكوميدى — ففيه مفاجآت غريبة ، وفيه بعض الخروج عن المعقول الملموس فاذا وجدت نفسك أمام حادث خارق للطبيعة ، التمست العذر فى أن الرواية من نوع الفودفيل أما الكوميدى فيسير سيراً حثيثاً عادياً ، وتتكون من مجموع فصوله قصة مسلية مضحكة — تدور حول فكرة واحـدة ، وناحية من نواحى الحياة العادية

على هذا الاساس، لن يكون غريباً إذا قلنا أن الفودفيل أقرب إلى النجاح من الكوميدى — وأنه قد يثير اعجاب الجمهور وسروره — ولو أنه لايصل إلى مايبلغ اليه الكوميدى من فن حقيقى .

التأليف .

كان التأليف بديعاً ، وقد دل مرة أخرى على النظرية التى طالما ناديناا بها ، وهى أن الروايات التى يؤلفها الاستاذ بديع خيرى ، بالاشتراك مع الاستاذ نجيب الريحانى تلاقى نجاحاً أكثر من الروايات التى يؤلفها الاستاذ بديع بمفرده — فأنت تحس بروح نجيب الخفيفة، وفكاهته الحلوة تتخلل جميع الفصول

على أن هناك ظاهرة غريبة ، احسسنا بها فى جميع روايات مسرح الريحانى هـذا الموسم وهى أن الفصل الاول والثانى أكثر قوة ، وأمتن تأليفاً من الفصل الثالث — وان دل ذلك على شىء ، فانما يدل على أن المؤلفين اذا انتهيا من الفصل الاول والثانى ، وجدا أن الفكرة التى بنيا عليها أساس الرواية قد تم اخراجها ، فيضطرهما الحال إلى حشر الفصل الثالث حشراً

وحبذا لو بدءا بوضع هيكل للرواية قبل البدء فى تأليفها ، ثم نسجا عليها الفصول الثلاث

وإذا دعوتنى إلى تناول الطعام على مائدتك وقدمت لى طعاماً شهياً . فلا بد أن تقدم لي فاكهة طيبة فى النهاية ، حتى يتم سرورى !!!

الاخراج .

زاد الاخراج حلاوة المنظران فى الفصل الثانى والثالث . وهما من صنع مصور اسبانى ، هو نجيرا ، جاء إلى مصر فى رفقه الراقصات الاسبانيات . وقد سافر إلى اسبانيا ، ولكنه سيعود إلى العمل فى فرقة الريحانى



الاختان بتروخنا

أما ملابس الراقصات، فقد دلت على حسن انتقاء، وذوق فني بديع، يشهد للمدموازيل كابر مديرة الفرقة بالاتقان فى عملها

التمثيل .

ليس نجيب الريحانى فى حاجة إلى من يمدحه، أو يقرظ عمله، فهو بطل الكوميدى والفودفيل فى مصر دون منازع . وقد أبدل شخصية كشكش بك «العمدة» . وان كان قد احتفظ بالاسم فقط . واخرج لنا هـذه المرة، شخصية جديدة غريبة، كانت مثاراً لضحكنا المتواصل

ولا شك ان كشكش الكاتب فى «طابونة العيش» فيه كثير من حلاوة روح كشكش العمدة . وان اختلفت الشخصيات اختلافاً تاماً

جميل جداً أن يخرج لنا الممثل فى موسم واحد، عدة شخصيات مختلفة، وان لا يركن إلى شخصية واحدة يملها الجمهور ويتعب من تكرار رؤيتها

والمحك الملموس، والبرهان الناطق على قدرة الممثل، هو نجاحه في اخراج هذه الادوار المختلفة، نجاحاً متساوياً

وهذا لعمري ما فعله نجيب الريحانى

وأعجبنى كثيراً محمد مصطفى (جلانطينو) في دور الباشا، ولست أدرى من أين وصل إلى تلك الارستقوراطية والعظمة اللتين بدا بهما على المسرح. فكأنما خلقت الباشاوية له وخلقت لها

أما صديقنا جبران نعوم، فلم يعهد اليه هذه المرة بدور من تلك الادوار الشاذة التى يجيدها، بل قام بعده أدوار مختلفة، وكأنها لم «تملأ عينه» فأخرجها، كخير ما يخرج الممثل ادواره، دون كلفة أو عناء

كذلك أجاد حسين ابراهيم — وان كنا نلفت نظره إلى ذلك الانحناء الذى لا يفارقه أبداً. كما لا تفارق عبد النبي حركاته الشبه كشكشاوية . مع ذلك فهما يسيران فى طريق النجاح

أما التونى، ومحمد كمال (شرفنطح) والقشرى (بالثاء) والسيد سليمان فلهم تهانى



المدموازيل ميمى

أما السيدات، فلم يكن بينهن من عهد اليها بدور البطلة، اذ لم يكن فى الرواية بطلة بالمعنى الذى نفهمه على أنه يسرنا أن نذكر خبر انضمام «البرنسيس» أمينة محمد إلى الفرقة — ولا شك أن الاستاذ نجيب الريحانى، سيجد فيها الممثلة التى تملأ ما عنده من فراغ

وبهذه المناسبة، اذكر أن هناك من يلوم صغيرتنا أمينة على تركها التمثيل «الادبى» وانضمامها إلى فرقة الريحانى — ولكن أصحاب هذه النظرية يخطئون كل الخطأ، لان فى أمينة مواهب كثيرة، واستعدادا للفودفيل والكوميدى، قد يجعل لنا منها ممثلة نابهة، وبرعادونه الكوميدى فى المستقبل

الرقص

استعد الاستاذ نجيب لهذه الرواية استعداداً كبيراً، وضم اليه نخبة من الراقصات المعروفات في مصر : ولاشك أن مسرحه يفخر بوجود هذا العدد الكبير من النجوم «Vedettes»، فهذا المسيو دراجور وزميلته قد أدميا أكف المتفرجين بالتصفيق، ونالا ما يستحقانه من اعجاب كذلك الراقص الاسبانيولي وزوجته

أما الاختان بتروفنا المنشورة صورتهما هنا، فكلتاهما حلاوة وخفة دم ! !

كذلك ابدعت المدموازيل ميمى وقريبتها ايمى كرواسى

وهناك راقصة روسية أخرى، يكفيها فخراً أنها كانت تعمل فى مسرح الفولى برجير بباريز

تهانى اقلامية ! !   «ج»

على مسرح الفن

شم النسيم !!

كان شم النسيم هذا العام ، عيداً زاهراً ، خرج فيه معظم الناس إلى الضواحى والحدائق الغناء حيث تجتمع الخضره والماء والوجه الحسن

وليس هنا مقام الحديث عما حدث ويحدث فى مثل هذه الاعياد ، من التهجيص والتهبيص والسرور والفرفشة . وليس من حقنا مهاجمة الناس فى شعورهم وأفراحهم . فكل ما حدث انما هو من مقتضيات الاعياد ولوازمها

أما موضع الحديث هنا ، فهو عن أسيادنا وسيدات عيوننا الممثلين والممثلات ، وكيف وأين وأين ، ومتى وحتام ، وأينما — وكل أسماء الاستفهام — قضوا شم النسيم ؟

ولا شك انهم أولى الناس وأحقهم « بالفرفشة والنعنشة » !!

هاك مثلا ما فعلته احدى ممثلاتنا المعروفات التى تفاخر بأنها ضربت ساره برنار على عينها ، وتفوقت عليها فى كل شىء — من درام الى الكوميدى الى جرانجينيول ... الى تراجيدى ...ن ... ومحزن جدا !!

أرادت مشيئة السيدة — أو قل الذين بيدهم الحل والربط !! فى أمر السيدة ، أن تقام حفلة كبيرة بمناسبة شم النسيم ، يدعى إليها كل من هب ودب ، من أدباء وأعيان وأعضاء برلمان ، من الذين يموتون صبابة فى السيدة ، وفى فن السيدة .

ووقعت القرعة على موظف كبير فى الحكومة لكونه «متعهد» توريد الحبيبة وأشباه الحبيبة»

وراح صاحبنا يدعو هذا ، و«يعزم» ذلك إلى أن تمت «اللستة» !!

وفى عوامة كبيرة طويلة عريضة — شم القوم النسيم — وشموا أريج الفن

حدث كل هذا بينما كان الزوج المسكين ، يشم النسيم فى منزله منفرداً

وبينما كانت الابنة المسكينة تشم الغبار !!



يا خساره !!

وان كانت هذه الحفلة ، قد أفلحت « حتى تماماً » بلغة الاستاذ عزيز عيد ، فان هناك حفلات أخرى قد أخفقت ، وسببت كدراً كبيراً للقائمين بأمرها

يقال بأن أحد الزملاء من النقاد ، تفضل .. ودعى راقصتين تعملان فى فرقة الريحانى . لتمضية شم النسيم فى الهواء الطلق . بين الحقول الخضراء ، والمياه المنسابة والازهار اليانعة

وقبلت الاختان الدعوة . وتم الاتفاق !! ولكن لسبب ما لست أعرفه تخلفتا عن الدعوة . وبقى صاحبنا برن بمفرده وقفاه يقمر عيش !!

وهناك زميل آخر — أو شبه زميل إذا أردت الحقيقة — قصد راقصة شقراء من الاوروبيات الجميلات ، وأخذ يصف لها الحفلات الخلوية . وما فيها من سرور وحبور وبدأ « يحتها » بمختلف الطرق وشتى الوسائل الى أن « لانت » وأظهرت القبول

ولكنها فى صبيحة اليوم التالى اعتذرت بصداع يلزمها الفراش وتخلفت عن الموعد المحدد

وخرج صاحبنا الى الصحراء بمفرده ، يناجى غرامه ، وينشد أشعار حبه وهيامه وكأنما قد أغاظته الراقصة بعذرها الاعرج . فحمل لها فى نفسه حقداً كبيرا

وقد نسمع غداً ان عاطفته نحوها قد تغيرت وانه ينتظر الفرصة السانحة للانتقام منها



رواية ... !

لفيكتوريان ساردو المؤلف الفرنسى المعروف — قصة مسرحية وهى من أروع ما كتب . تلك هى رواية توسكا التى أخرجها مسرح رمسيس منذ مدة ، وقام فيها أحمد علام بدور ماريو ، حبيب توسكا وعشيقها !!

ونجحت الرواية نجاحاً كبيراً ، كذلك أبدع الاستاذ علام فى تمثيل دوره ، حتى انه يفاخر به ، ويعتبره من أدوار الخالدة

ولكن يظهر ، أنه يوجد اليوم من يكاد يضارع علام فى تمثيل هذا الدور ، وان كان يمثله فى الحياة ، وفى وسطنا المسرحى ، وليس على خشبة المسرح

واليك التفصيل

فى مسرح الريحاني ممثلة أجنبية مصرية لا أريد ذكر اسمها —

هذه الممثلة ، وان كانت تلقب نفسها باسم آخر ، الا أنها كانت فى سابق أيامها تدعى توسكا

كان ذلك فى المنصورة ، قبل أن تصبح صاحبتنا ممثله

وتوسكا اليوم تحب ماريو -- كما ورد فى الرواية التمثيلية

وماريو هذا ممثل فى مسرح معروف فما يكاد ينتهى التمثيل فى أحد المسرحين حتى يسرع كل حبيب الى حبيبته ، يبثه غرامه ويشكوه لوعته وهيامه

ونقدم توسكا صورها لماريو ، فيحتفظ بها ويقسم لها أنها أعز شىء لديه وهو فى دعواه كاذب

ويتحدث ماريو الى توسكا ، فتفهمه انها لا تحب فى العالم سواه — وهى فى تمثيلها متصنعة وفى عواطفها متناقضة

هو لا يحبها لان قلبه يتنقل من امرأة الى امرأة !

وهى لا تحبه لانها امرأة ، وضعت قلبها فى سوق الدلالة !!

وهكذا يمثل كل منهما على الآخر بمهارة واتقان .

وكم كان بودنا أن نشير الى أسمائهم الحقيقية

ولـكن الروايه لم تتم فصولا ...!!

اذا بليتم . .!

فى صالة انصاف رشدى امرأة — ولا أقول آنسة — تدعى كريمة احمد

وانا لا أعلم مبلغ هذه التسمية من الصحة لحضرة الآنسة (سابقاً) ليست مصرية الاصل ولا هى مسلمة ، حتى يطلق عليها هذا الاسم

والحقيقة أنها مولودة من أب وأم « روميين » — وعلى هذا كان يجب أن تسمى كزانتى مافروكفولوس — زفتفلوس أرفوفولس — أو ما شابه ذلك

ولسر لا أعرفه ، ترك الوالد والوالدة طفلهما الى السيدة المحترمة جداً صوفى دبمترى فتدلت أمر تربيتها والعناية بها

وكبرت الفتاة ، وشبت — ومن شب على شىء شاب عليه ! !

كنا نعرفها فتاة طاهرة ، ما تزال فى سن الطفولة البريئة واذا بنا اليوم نضطر الى استعاضة لقب آنسة ، بلقب سيدة

ونحن وان كنا نعرف كثيراً عن الظروف التى حاطت بها والتى « نفخت » فى بطنها وجعلت منها امرأة حامل دون زواج أو عقد شرعى . . .

الا أننا أشفقنا عليها ، وتركناها تسير فى الطريق الذى رسمته لنفسها ، والذى أوقعها فيه القدر القاسى

لكن السيدة — سامحها الله ، تأبى ألا أن تخرج من صمتنا ، وأن نعلن للناس قصتها وحوادثها فى مصر وتونس ، وبلاد تركب الافيال .

وتأبى ألا أن تسلط علينا لسانها البذىء فتشتم فى غير خجل ولا حياء وكل مستنقع ينضح بما فيه من قاذورات

لذلك لن نرى بأساً فى النزول الى حضيضها والتوجه الى النيابة العمومية بطلب التحقيق فى الحالة التى وصلت اليها — حتى اذا ما ظهر المستور وفضح الامر — قذف بها الى المكان اللائق بها وبأمثالها من قاذورات عماد الدين

واذا بليتم فاستتروا ... !

أدب ! !

اللهم أشهد أن ممثلى وممثلات مسرح رمسيس ، هم أأدب وأظرف ، ممثلى مصر والعالم بأجمعه

بعد هذه الشهادة الصادرة من كل قلبى عن اخلاص وعقيدة ، لا أرى بأساً من التدليل على ذلك بهذه القصة الممتعة

الآنسة .. (وتحتها خط عريض) ... فردوس حسن هادئة الطباع — باردة العاطفة الى حد قد لا يستحب

والاستاذ الصغير ، قاسم وجدى مؤدب جداً جداً — فهو برغم عمله كمدير للمسرح فى رمسيس ، يقوم بعمله فى هدوء . لم يأخذ عن معلمه على هلالى تلك النفخة الكدابة — فلا يشخط ولا يأمر الممثل أو الممثلة بالدخول والخروج بل يطلب ذلك بأدب واستعطاف قل ان تجدهما عند غيره من مديرى المسارح

كانت الفرقة تمثل رواية حانة مكسيم — وقد عهد الى فردوس القيام بدور البطلة وهو دور فتاة بجبوحة ، حبوبة . لا تكاد تمسك نفسها عن الضحك والتنكيت

ولست أدرى ما الذى أصاب فردوس قبل التمثيل — فقد جلست فى غرفتها ، وقد أخذت رأسها بيدها وبدت الكآبة عليها

واقترب منها قاسم المسكين وقال بكل أدب « مدموازيل قد قرب ميعاد فتح الستارة والبنت « الجنبرية » لا تليق بها هذه الكآبة الظاهرة على محياك ...

— وانت مالك يابارد يا .. يا .. يا ابن الـ . وهات يا ردح ، ويا فرش ملايه

ووجم المسكين فى مكانه ! أمام هذا الادب الجم ، والاسلوب الراق

وحق له أن يذهل فاسمعنا قبل الان بمثل هذه الكلمات تصدر عن مسرح رمسيس ومن ممثلات رمسيس . . .

ولولا تداخل بعض الممثلين والممثلات لحدث مالا تحمد عقباه

ما تزعلش ياقاسم دى « جنبريه » حانة مكسيم هى التى كانت تردح ، امافردوس فاعقل من ذلك

شوبش . . . .

تفردت اللادى زينب صدقى بالاستئثار بباقات الزهور والرياحين ، التى تقدم إليها من جماعات لاخوان الحبيبة ، وخصوصاً عندما تمثل رجريت جوتيه

ولـكننا شاهدنا أخيراً أن الصديق احمد علام ينافسها فى هذه الميزة

فقد أخرج رواية الدكتور جيكل ومثل فيها دوراً هاما ، وبعد الانتهاء من الفصل الثانى رفعت الستاره بين التصفيق عن باقة من الورد الى جانبها احمد علام

وظننا لأول وهلة أن لابد أن تكون اليد التى قدمته ، يد إحداهن من بنات حواء أو واحدة من الجنس اللطيف

ولكن الكثيرين يؤكدون أن اليد التى قدمته وان كانت ناعمة ملساء ، إلا أنها تتصل بذراع فتى . وعبثاً حاولنا اقناعهم ، فلا يزدادون إلا اصرارا

أيها المكابرون « هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين »

الالعاب الرياضية

حول الممرن

قررت لجنة التربية البدنية فى احدى اجتماعاتها تحديد مبلغ من المال تصرفه للاتحاد المصرى لكرة القدم لاستحضار ممرن لكرة القدم بناء على طلبه ودارت المخابرات بين الاتحادين فى مصر وانجلترا لاختيار لاعب يكون ذا المام تام باصول اللعبة ، ليقوم بمهمته فى مصر

دارت المخابرات على أساس استحضار ممرن لامدلك Couchman Trainer ولم يستطع الاتحادان أن يتفقا ويعرف كل منهما حاجة الآخر ، وتمخضت المحادثات عن ارسال المستر ماكرو

والمستر ماكرو لاعب اسكتلندى قديم ، مارس كل مراكز اللعبة ، ولكنه ليس ممرنا بل مدلكا

وجاء إلى مصر ، وقضى بين ظهرانينا مدة طويلة ، واستقبل فى محطة العاصمة كما يستقبل الابطال الفاتحون ، وأسرع أعضاء الاتحاد للقائه ، وبالغوا فى الترحيب به ، شأن المصريين دائما فى اكرام ضيوفهم

وما ذهبنا لحضور مباراة الا وجدنا الممرن يأخذ مكانه بين المتفرجين

وما ساقتنا للهو إلى دار سينما الا كان الممرن بين المتفرجين

وما صادفنا حفلة رقص الا كان الممرن بين الراقصين

وما أتيح لنا حضور مأدبة الا كان الممرن بين المدعوين

وما جلسنا حيث يدفعنا الشباب إلى المغازلة الا كان الممرن بين النازلين

وما ذهبنا لسماع مغنية ، والاستمتاع بصوتها الا كان الممرن بين المستمعين

وهكذا ظل الممرن يطاردنا من الجزيرة لعماد الدين ، حتى خشينا أن نكون فى نظره من المشبوهين أو المتشردين ، وهكذا يكون التدريب والتمرين

وأخيراً أدرك رجال الاتحاد أن الالعاب الاولمبية أصبحت على الابواب ، فنفخ فى الصور وتهيأت الملاعب ، وعقدت اللجان ، وتم الانتخاب وأعلن أسماء المنتخبين

وتفردنا دون سوانا بذكر ما حدث فى هذه الجلسة الخطيرة ، فاذا بالمدلك الشهير ، السميع ، الراقص ، المعزوم ، صفر على اليسار

اذا قال هذا يصلح للمركز الفلانى ، كان قرار اللجنة انه لا يصلح لشئ

واذا قال هذا لا يصلح كان قرار اللجنة على العكس أيضاً

وغضب غير مرة ، ولم ينجح الا فى اختيار « حسان »

وأقيمت المباريات للتمرين ، فكان يتلمس الممرن اللاعبين ، فلا يكاد يقف لهم على أثر

هذا مريض ، وما أسهل أن يقدم المتمارض شهادة طبية

وذلك مسافر ، وآخر لا يزال قائماً ، وهكذا أصبحنا أقرب إلى أبناء الشوارع والحارات والازقة والطرقات

واذا كانت المقدمات تدل على النتائج ، فالله يعلم ماذا تكون نتيجة الالعاب الاولمبية

وكل شئ وله آخر

اخص

نحب حجازى ونحترمه ، ولا يمنعنا ذلك من أن نلوم ونعتب عليه بقسوة أن الشخص الذى لا قيمة له اذا أخطأ لم يكن لخطئه أثر يذكر ، أما حجازى فصغيرته فى نظرنا كبيرة لم تتكرر مرة واحدة انه أقدم اللاعبين وقد يكون أقدرهم ، وقام على ذلك الف دليل ودليل ولكنه فى مباراة ١٣ ابريل ، فى ختامى الكأس السلطانى بين الاهلى والترسانة ، « عمل فصلا » أقل ما يقال فيه انه بارد

لامؤاخذة ياحسين بك أنا أحب الصراحة

كانت الاذهان منصرفة إلى انتصار الاهلى وخذلان الترسانة ، وتراهن الكثيرون ومرت مدة طويلة لم نعد نرى فيها البطلين حجازى وعلى رياض فى عماد الدين ولا غير عماد الدين من أماكن الاتقياء الصالحين ???

وكلما سألنا غيرنا قيل لنا انهما مشغولان فى التمرين ، استعداداً ليوم الفزع الاكبر

وكانت مباراة شيقة جداً ، تغلبت فيها الترسانة على الاهلى بهدفين لواحد ، بالرغم من نحس الترسانة ، وشؤم يوم ١٣

وماذا يحدث اذا أسفر اللعب عن هذه النتيجة ؟

هل تبدلت الارض غير الارض والسموات

هل وقفت الارض عن الدوران ، واحتجبت الشمس عن الاعين ؟ هل زلزلت الارض زلزالها وأخرجت الارض أثقالها ؟

وماذا كنتم تعملون ياأبطال الاهلى لو كان نادى القاهرة هو الذى تغلب عليكم ؟

وماذا تصنعون لو انتزع المختلط منكم كاس فاروق ، كما انتزعت الترسانة الكأس السلطانى

الامر فى غاية البساطة ، اذا فقدتم الكأس هذا العام ، فاعملوا على أن يكون لكم فى العام القادم ، وكان الذوق يقضى أن تمدوا أيديكم لزملائكم الترسانيين بالتهنئة

ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث ، فما كاد اللعب ينتهى ، حتى أسرع رئيس فرقة الاهلى إلى غرفة الملابس ، لتغيير ملابسه

وجرت العادة أن يتسلم أفراد الفريق المغلوب من مندوب جلالة الملك على أثر انتهاء اللعب مداليات ، وأن يهتف الرئيس بحياة جلالة الملك

ونودى على حجازى ، فكان غائباً

عند ذلك امتعض كبير الياوران ، ووجم الوزراء ، وارتبك أعضاء الاتحاد ، واضطرب أفراد الاهلى ، وسخط الجمهور فين حجازى ؟

فص ملح وداب



فى يوم الاثنين من الاسبوع المنصرم (١) كان يوم شم النسيم (٢) ومن الغريب فى هذه النقطة أن كل « أشمام النسيمات » تأتى فى يوم الاثنين ! !

ما هى ميزة يوم الاثنين عن سائر أيام الاسبوع ؟

ماذا فعل الثلاث المسكين أو الجمعة اليتيمة فى شم النسيم هذا ؟ ولم لا يساعد و يعضد سائر أيام الاسبوع كيوم الاثنين ؟ ومن جهة أخرى فأن موظفى دار الكتب الملكية يسامحون كل يوم اثنين من كل اسبوع ، فماذا فعل هؤلاء الموظفون فى شم النسيم حتى يأتى لهم كل يوم اثنين وهو يوم أجازتهم الاسبوعية ؟ الحق أن هذا فيه ظلم وأجحاف وفيه تمييز ليوم الاثنين لا يجد ما يبرره !!!

* * *

. . . النهاية مر شم النسيم وانتهى كما يمر وينتهى غيره من أيام الاسبوع أو الشهر أو السنة أو العمر ، وحصلت فيه من الوقائع وارتكب فيه من الآثام ما يرتكب عادة فى مثله من كل عام سكر حتى الثمالة (٣) وسفر حتى القناطر الخيرية وسهر حتى صياح الديك (٥) !!!

***

صحوت من نومى وشممت البصل وأكلت الملانة والخص ، أو الخس (لا أدرى ايهما أصح) ثم نزلت فى رفقة بعض حضرات الافاضل من المعجبين بشخصى الضعيف (٦) وجلسنا فى قهوة بالخلاء ونحتسى (٧) الكؤوس ، وننادم بنت الحان حتى الظهر (٨)

أرى القراء قد بدأوا لا يفهمون مرادى لان الالفاظ كبيرة جداً على مستوى الفكر البشرى ولكنى سأجتهد حين أشرح الغرض من ذلك بأسفل المقال ، سأجتهد أن أقرب هذه الكلمات لافهامهم بقدر الامكان والمستطاع وسأوفى بالتدليل حق كل هذه الكلمات المنمرة (أى التى عليها نمر)

فبعد ان ثملنا ، ومسحنا أحذيتنا ، ذهبنا الى أحد المراحيض العمومية لقضاء بعض الحاجات ، ثم خرجنا وكانت الرأس تدور والمعدة ترقص ، والعين زائغة ، وذهبنا الى السينما لنرى هناك رواية مهمة للغاية وفعلا كانت الرواية جميلة جداً لم أر مثلها فى حياتى فى عالم السينما . وحينما دخلت السينما وجلست فى مكانى لم أشعر بشىء مطلقاً الا عندما استيقظت من نومى فى صباح الغد على صوت الترام التى يمر عادة من تحت نافذتى كل يوم بغير انقطاع ، ولم أدرى كيف وصلت الى منزلى ، ولا كيف خلعت ملابسى ، ولا كيف لم أر الرواية التى لم أر مثلها فى عالم السنما ؟ ؟ ! ! !

وهكذا مر شم النسيم فى ضحك وسرور كما يقول الناس وبرغم انفى أقولها أنا ، وما دام الناس كلهم يجمعون على شىء فلا بد انه حقيقى ، وما دام هذا هو السرور فليحيا السرور والسلام على شم النسيم ورحمة الله وبركاته ؟

حمار

التفسير

(١) المنصرم أعنى الذى مضى ، وأصلها مصروم وهو الرفيع ، فقتول النداء ، أن هذا الرجل مصروم يعنى رفيع ، فالذى مضى يقال له مصروم أعنى رفيعاً أى أقرب الى الخيال منه إلى الحقيقة كهذا اليوم مثلا ، ولكن كلمه مصروم كلمة عيب فاستعاضوا عنها بكلمة منصرم .

(٢) شم النسيم أصلها شتم النسيم ، لان هذا اليوم من ايام السنة يكون جوه رديئاً ودائماً هكذا فلذلك شموه شتم النسيم فقد كان يجتمع اهل البلد الواحدة و يفضلوا يشتمون فيه الا ان يقولوا بس !! وذلك لان جوه ردىء ، ولكن وجد بعض الناس فى هذه الايام أن التسمية قلة ادب لا تليق فغيروا هذه الكلمة وجعلوها شم النسيم بدل شتم النسيم !

(٣) الثمالة اي التمام اعنى انهم يشربون الكأس كلهم الى ان لا يبقى فيها شىء غير الكاس نفسها ولا شىء بداخلها غير الهواء كما يقول بعض الكيماويين ولكننا لا نرى نحن بداخلها شيئاً مطلقاً .

(٤) القناطر الخيرية هى جمع القنطره الخيرية وهى كثير من هذه القنطرة الكريمة مجتمعين الى جانب بعض وقاعدين على النيل وشغلتهم ترك المياه لحالها أو ايقافها أذا أرادت فهى خيرة كريمة اذا ارادت و بخيلة شحيحة اذا أرادت والله تعالى أعلم والذين صنعوها .

(٥) لا يصيح الديك الا عند الصباح و يلاحظ ذلك سكان المتولى والحسينية أما سكان عماد الدين وميدان الاوبرا فلا يفهمون معنى هذه الكلمة ولا أعلم أنا ما الذى يقابلها عندهم !

(٦) شخصى الضعيف كلمة يستعملها الكتاب تواضعاً منهم ولربما كان الواحد منهم كالبغل ، مثلي انا ، ويقول ان شخصه ضعيف.

عام في فرنسا

ملاحظات ومشاهدات

باريز . . . !

ما من شخص ذكر باريز . وأيام باريز إلا وترقرق الدمع فى عينيه، ومرت أمامه صورة لأحلى أيام الشباب وأسعدها — وتذكر الزمن الذى قضاه فيها ... والذكرى تؤلم .

يطلقون على باريز اسم مدينة النور La ville lumière وهى تسمية لن يفهمها ، ويصل إلى قراره معناها — إلا الذى عاش فى باريز وتأثر بمحيطها ، وخالط أهلها وعاشرهم — ثم خرج من كل هذا وهو يشهد بأنها « مدينة النور » حقاً

ومتى وصل الانسان إلى هذه النتيجة استطاع أن يفهم بسهولة لماذا يجشم الامريكى نفسه مشقة السفر من نيويورك اليها ، يمضى فيها أيام معدودة ويعود إلى بلاده ، وهو يتمنى لو استطاع الاقامة فيها إلى الابد بل قد يفهم لماذا يحج اليها الناس من كل فج وصوب — حتى أصبحت عاصمة العالم بأجمعه

وباريز، كغيرها من بلدان العالم ، لا تختلف عنها فى شىء ـ لا فى شوارعها الكبيرة ، ولا فى ميادينها الواسعة ، ولا فى تماثيلها العديدة

اذن .. ما هو الفارق بينها و بين لندن مثلا؟ ولماذا يفضلها الناس على غيرها من المدن ؟

سؤال إذا توجهت به إلى أحـد المعجبين بباريز، أجاب عليه فى هدوء وسكون — « أن باريز — هى باريز !!

وهو يعتقد أنه بهذا الرد قد أقنعك !!

أجل ـ أن باريز ـ هى باريز ! !

أو ليست هى مدينة النور؟

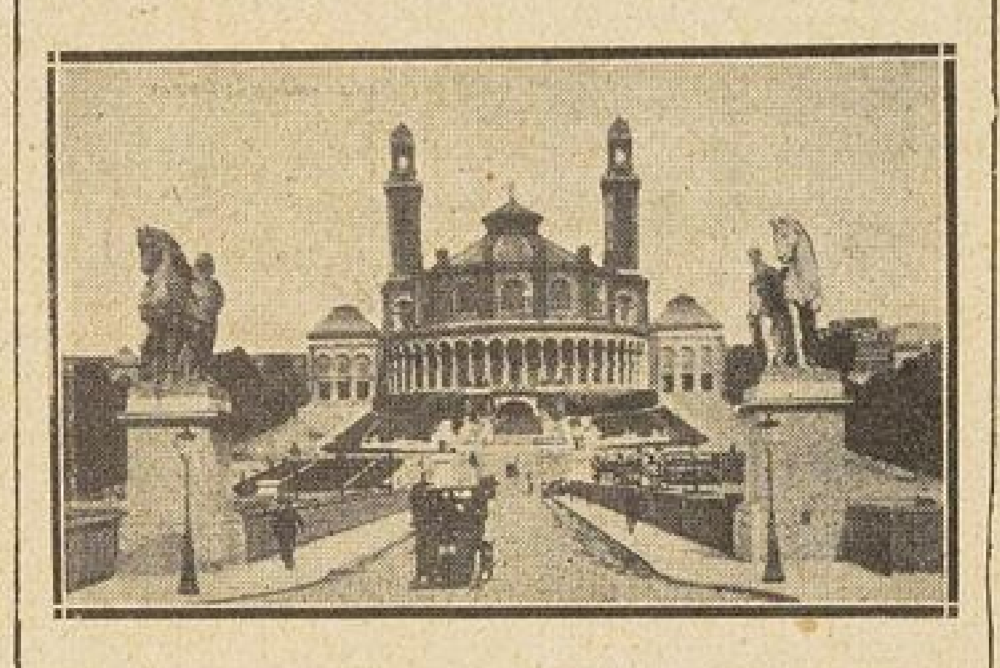
وأينما وجد النور ... وجد الجمال !

وحيثما سطع النور ... انبثق فجر الحرية !

وكلما أشرق النور ... ظهر آله الفن !!!

أجل — أن فى باريز فن — وفيها جمال وفيها حرية كاملة !!!

وهناك، حيث تجتمع تلك العوامل الثلاث . يبسم الشباب ويعيش ..



مسرح التروكاديرو بباريز

الايام الاولى

وصلت إلى باريز حوالى الساعة الثامنة صباحاً ـ وكان ينتظرنى على محطتها قريب لى كنت قد كتبت اليه عن ميعاد وصولى

وفى الحال ركبنا تاكسى إلى الفندق الذى كان نازلا به، ويقع فى أحد أطراف باريز بناحية Porte de Versailles وكانت السيارة تمر بنا مسرعة ، وأنا التفت ذات اليمين وذات اليسار لا أكاد أجد فرصة لمخاطبة قريبي ، والرد على أسئلة العديدة .

كان كل ماحولى يتحدث عن جمال ورشاقة. تلك المنازل والبنايات الكبيرة . برغم سوادها الحالك . كانت تظهر مبلغ ما وصل اليه المهندس المعمارى الفرنسى من علم وثقافة

وهذه التماثيل العديدة ، المنتشرة فى كل مكان ـ كانت تتحدث الى عن الفن الفرنسى وهذا الشاب يسير إلى جانب صديقته متأبطاً ذراعها فى الطريق ـ يحدثها عن نفسه وعن حبه ..

وذلك السرب من الفتيات الجميلات وقد أسرعن بالدخول إلى محل عملهن فى الصباح ..

وتلك المخازن التجارية ، وما فى فيترينتها من ذوق وترتيب . . .

كل هـذا كان كمن ينادى فى أذنى — باريز ... باريز ...

مدينة النور ! !

وللفور تفتح قلبي لباريز — فأحببتها — كما يحبها كل من استمتع بالبقاء فيها ردحاً من الزمن ! !

ومرت بنا السيارة تخترق الشوارع والميادين ، وأنا جالس فى صمت رهيب ، إلى أن نبهنى قريبي فعلمت اننا وصلنا إلى « الاوتيل »

وصعدت إلى الغرفة التى خصصت لي ـ فأعجبتنى كثيراً ، وقررت البقاء فيها ـ ثم زارتنى صاحبة « الاوتيل » فقدمها قريبي الى ـ وسألتنى إذا كنت فى حاجة إل شىء ينقصنى فى الغرفة . فشكرتها ، وأظهرت لها ارتياحى التام

وهنا يجب أن أذكر انك لن تجد كصاحب الفندق أو المطعم الفرنسى — فكله أدب ، وكله ظرف و « مجاملة » ، لا يترك زبونه إلا وهو يعلم أنه مرتاح تمام الارتياح

وجلس قريبي يتحدث إلى فقال

— وإيه رأيك فى باريز ياسى جمال ؟

— رأيى ؟ حاجة عال خالص — يقول المثل « أن تسمع بالمعيدى خير من أن تراه » ولكنى أقول « أن ترى باريز خير ألف مره من أن تقرأ أو تسمع عنها »

— صدقت — وإذا كان هذا رأيك في باريز ، وأنت لم ترمنها شيئاً — فماذا ستقول

غداً ، عندما تطول بك الاقامة فيها ، فتعرفها ، كما يحب أن تعرفها وتحبها كما نحبها نحن ؟

— وهل أنا فى حاجة إلى رؤية أكثر مما رأيت

— حلمك شوية — حتشوف ياخوى

وهنا تغير مجرى الحديث ، وتشعب بنا إلى أسئلة عائلية ، وأخبار شخصية إلى أن قلت

— على فكرة — اخواننا الطلبة المصريون ... أين هم ؟ أنا لا أرى أحداً منهم هنا ؟

فأجابنى بحده

— نصيحتى لك يا جمال أن تبتعد عنهم كل الابتعاد — ولقد أتيت بك إلى هـذا الفندق ، فى الحى الخامس عشروفى طرف المدينة ، حتى لا تختلط بهم كثيراً

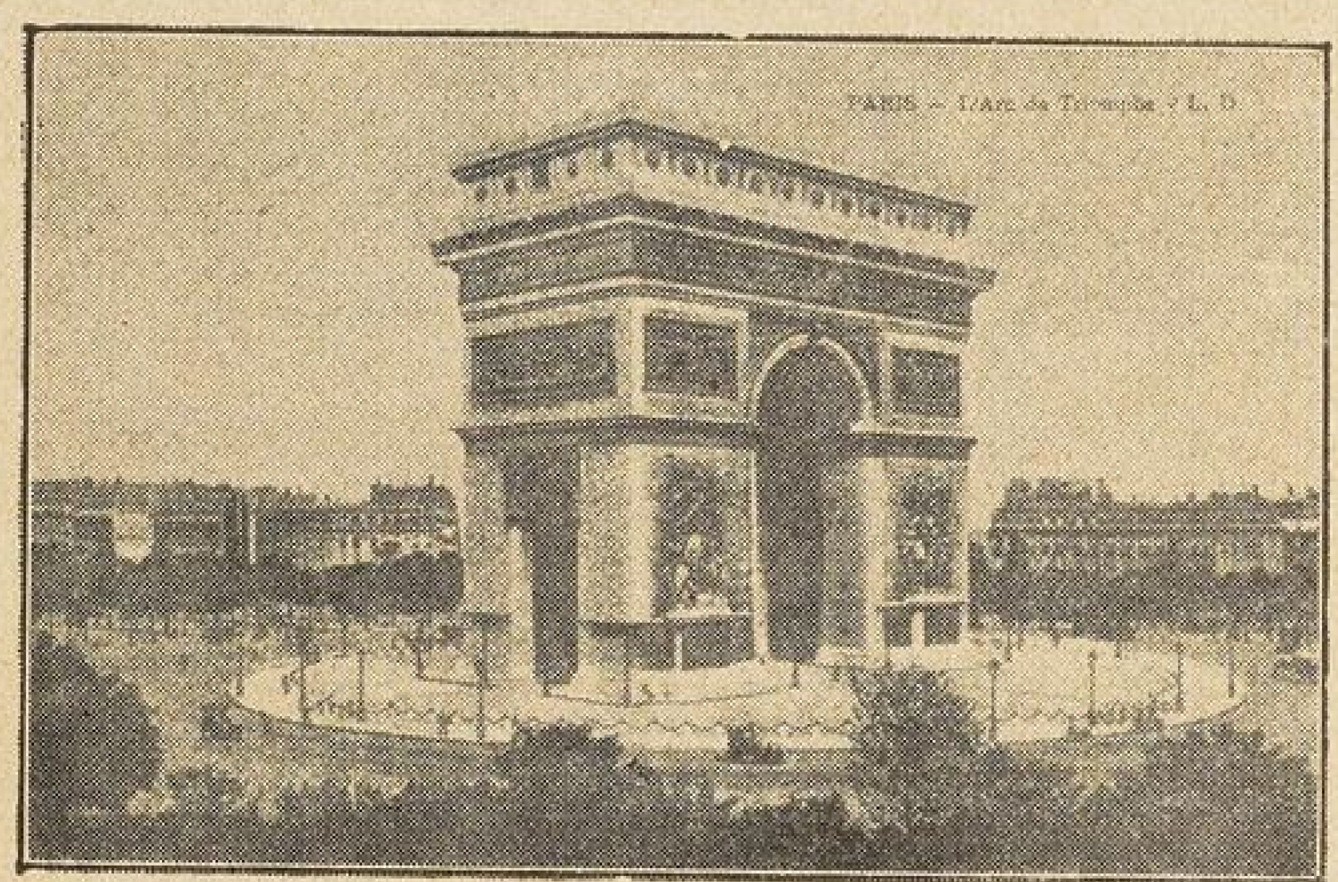
بناء المحافظة بباريز

وللحال فهمت ما كان يرمى اليه — وعرفت أن الطلبة فى ليون وفى مونبليه سواء — وأنه وان اختلفت البلدان ، فان أخلاقهم هى هى لا تتغير ولا تتبدل — ولكنى أردت ان استدرجه فى الحديث فتغافلت وسألته

— ليه يا أخى — دول بلدياتنا — مايصحش نبقى غربة — ويعادى بعضنا الآخر

— ليس هناك عداوه ما — وانما أنا أقول لك رأيى الخاص — ولك أن تفعل ما تريد — هم يسكنون فى الحى اللاتينى — وهنـاك يجتمعون كل يوم فى قهوة « داركور » حيث يمضون شطراً كبيراً من يومهم فى لعب « الطاولة » وتبادل «النكت البلدى» حتى إذا حل المساء ، انصرف كل منهم إلى ما يختاره لنفسه من لهو وعبث

وسردت له بدورى ما وقع لى مع الطلبة



قوس النصر بباريس

المصريين فى مدينة ليون ، فأكد لى أن طلبة باريز — أو على الاصح جزءاً كبيراً منهم ، لا يختلف عن طلبة ليون ، فهم حذوك النعل بالنعل

***

باريز فى المساء ! !

انقضى ذلك اليوم بأكمله ، وأنا فى غرفتى أرتب ملابسى ، وأخرج أوراق وكتبى

وبعد أن تناولنا العشاء ، دعانى قريبى وأخوه الكبير إلى الخروج معهم إلى وسط المدينة

ووسط المدينة . فى عرف أهل باريز هو ميدان الاوبرا

قلت لقريبي

— هل تسكن بعيداً عن ميدان الاوبرا هذا

قال : كالمسافة بين القاهرة وحلوان

ولكننا نصل اليه فى دقائق قليلة . وسنركب المترو

مشينا بضع خطوات ، إلى وصلنا إلى محطة المترو — فنزلنا تحت الارض ما يقرب من العشرين سلماً ، فوجدنا فناءاً واسعاً ، به شبه غرفة صغيرة أعد نصفها لصراف التذاكر والنصف الآخر لبائعى الجرائد اليومية والاسبوعية . وجميع محطات المترو على هذا النمط

وأردنا أن نبتاع تذاكرنا ، فوجدنا صفاً طويلا من المنتظرين أمام الشباك — كل يأخذ تذكرته بدوره — فلا مزاحمة هناك ولا مشادة — بل يسيرون بمقتضى النظام الذى يقول — « من يحضر أولا . . . يخدم أولا »

وقد يظن القارئ أن الباريزى إذا مارأى سيدة أو آنسة افسح لها الطريق ، وقدمها عليه — وذلك ما تقضيه الآداب سيما وان الفرنسى بنوع خاص يحافظ على أصول ال Etiquette ولكن من الغريب أن يكون هـذا على عكس ما نظن تماماً — فكل شخص يحتفظ بدوره — ولا يقدم الرجل السيدة عليه

أما السر فى ذلك فراجع إلى أن الرجل يقول — « مادامت المرأة قد نزلت إلى ميدان العمل — ومادامت تزاحمنى وتطالب بحق الانتخاب — اذن عليها القوانين — كما تسرى على لا فارق بين الرجل والمرأة

يتبع جمال الدين حافظ عوض

اليسيا !!

الراقصة الاسبانية الصغيرة

بين أفراد الفرقة الاسبانية التى كانت تعمل فى مسرح الريحانى فتاتان صغيرتان وأمهما

وأصغر الفتاتين هى اليسيا التى نتحدث عنها اليوم وهى فى العقد الثانى من عمرها ، لا تكاد تتجاوز الثامنة عشرة طفلة صغيرة بريئة — تكاد تحسبها وأنت تنظر اليها ، والى شعرها الذهبي الاشقر ، والى ثغرها الباسم ، وعينيها الزرقاوين أنك أمام دمية من « العرائس » التى يشتريها الناس ليدللوا بها أطفالهم

ولو أسعدك الحظ وتحدثت اليها ، لزادت هذه النظرية رسوخاً فى ذهنك ، وأنت تسمع صوتها الناعم العذب





فتحدثك في سذاجة الاطفال وبراءتهم

وهى فوق هذا وذاك — راقصة رشيقة ومغنية مبدعة كثيراً ما حركت أكف المتفرجين بالتصفيق المتواصل ايام ان كانت تظهر على مسرح الريحانى وقد ورثت هذه المواهب الفنية عن أمها ، وهى راقصة لها شهرتها فى اسبانيا وفى بلدان اوروبا وعواصمها المختلفة

وهى اليوم تعمل فى مرقص البيروكيه المعروف ، بعد ان تركت العمل فى فرقة الريحانى

ونحن ننشر لها هاتين الصورتين ، اعترافاً بتفوقها فى فنها ، ونبوغها فى عملها

وقد تفضل صديقنا احمد افندي جلال محرر العروسة فأهدانا الصور ، ووعد بان يكتب عنها كلمة طويلة فى عدد قادم

ذكريات

المرحوم محمد عبد المجيد حلمي وكيف عرفته

بينه وبين يوسف بك وهبي

وقفت بك عند الحديث عن علاقة فقيدنا المرحوم بيوسف بك وهبي صاحب مسرح رمسيس ومنشأ النزاع بينهما —

قلت في كلمتي السابقة أن المرحوم عبد المجيد لم يكن يحمل في قلبه ليوسف أى حقد أو ضغينة كما أنني أستطيع أن أصرح أن الاستاذ يوسف وهبي كان يقدر عبد المجيد كل التقدير، ويرى فيه شاباً نابغاً وكاتباً أديباً — ولقد روى لى الذين نقلوا إلى يوسف وهبي خبر وفاة عبد المجيد — ان الاستاذ أذرف دمعتين على الراحل الكريم وأنه عند ما سمع بفكره اقامة حفلة تأبين له تبرع بمسرحه عن طيبة خاطر — وهكذا يدل يوسف وهبي على أنه أكرم نفساً، وأكثر شهامة من اولئك الاوغاد الذين لم يقف الموت حائلا بينهم وبين التشفي فى الفقيد

منشأ النزاع

ما كان هناك نزاع بين المرحوم عبد المجيد وبين الاستاذ يوسف وهبي بالمعنى الذى يفهمه أكثر الناس. ولقد بدأ ضئيلا تافهاً، لولا أن وجد فيه الدساسون مرعى خصباً بذور لوشاياتهم وسعاياتهم، ولم يكن الأول من نوعه. فقد سبقته عدة فترات بين الاثنين. كان يكفي للقضاء عليها مجلس يجمع بيننا نحن الثلاثة، فاذا القلوب صافية، والنفوس على خير ما تكون وفاء وولاء

ولما بدأ موسم عام ١٩٢٥ افتتحه الاستاذ يوسف وهبي بروايته «الطاغية» من تأليف رافائيل ساباتيني وتعريب محمد أسعد لطفى، بعد ان اتفق مع المؤلف أن يرسل اليه بجميع ما يكتب عن روايته فى مصر، التي يعتقد أنها ستنال نجاحاً كبيراً، وذلك فى مقابل أن يسمح بتعريبها لمسرح رمسيس من غير أجر

ولكن زميلي المرحوم لم يكن موقفه من الرواية بحيث يحب يوسف بك وعنى عناية خاصة بتحليل المواقف تحليلا دقيقاً كعادته التى عرفت عنه في جميع ما كتبه عن النقد المسرحى، ولم يترك فيها صغيرة ولا كبيرة ألا احصاها

لم يكن هذا الموقف ليرضى يوسف بك، أو يساعده على الوفاء بوعده لرافائيل ساباتينى فآلمه ذلك، ولكنه هذه المرة بدل أن ينزع الى طريقة التفاهم الحسن التي نزع اليها غير مرة والتى قدمتها لك، أرسل محمد أسعد لطفى يحدث صديقنا المرحوم ويتفاهم معه، واذا علمت أنه معرب الرواية وأن النقد تناول التعريب أيضاً، أدركت اللهجة التى أدى بها الاديب مأموريته، مما جعل سوء التفاهم يستفحل شره ويزداد أمره

وظل دعاة السوء والذين يريدون أن يصيدوا فى الماء العكر يمشون بالنميمة بينهما فيفهمون المرحوم أن يوسف بك معتزم شراً مستطيراً، وأمراً خطيراً، ويفهمون يوسف بك أن المرحوم سيهاجم رواياته بشدة، نجح أو أخفق فيها، وهكذا ما زالوا يعملون على أيغار الصدور واثارة النفوس، حتى وصل النزاع الى حد أصبح الامل فى ازالته أو القضاء عليه ضعيفاً

وأصدر الاستاذ يوسف بك أمره بحرمان كوكب الشرق والمسرح من الدعوات التى يرسل بها للصحف، فكانت نتيجة ذلك ان اجتمع النقاد جميعاً، وقرروا عدم الكفاية عن ثلاثة روايات متتالية لمسرح رمسيس احتجاجاً على هذا الامر

وكم كان اتحادهم رائعاً جميلا، واستطاعوا ان ينفذوا وعيدهم لولا ان الاستاذ الزميل محمد على حماد أبى ألا أن يضعف، فلم يستطع الاحتفاظ بكلمته، أو البقاء على عهده، وأخذ يراعه يسطر المقالات المسهبة، اطراء فى رمسيس، وصاحب رمسيس ورواية رمسيس حتى استحق أن يطلق عليه لقب مراسل رمسيس الرسمي

وظلت الحال كذلك وكلما أمعن يوسف بك فى تصلبه، كلما أوغل المرحوم في شدته

على أن الانصاف يستلزم منا، وقد أصبح المرحوم فى جوار ربه انه نعلن هنا رأيه الخاص عن يوسف بك، وقد سألته مرة عن غرضه من الاستمرار فى سياسة الشدة والمهاجمة فأجاب

أن الصحف جميعها تكيل المدح ليوسف بك، وتطريه اطراء جماً، ومع اعتقادى أنه أهل لأكثره، فان الحكمة والصالح العام يستدعيان أن يكون الى جانب أصوات التهاليل صوت يعرف منه الاستاذ عيوبه ومساويه، وأن يكون بين أقلام الحمد والثناء، فلم يسمع الاستاذ فى جراءة صوت النقد الصحيح، حتى لا يدفعه التشجيع المحض الى الغرور والغطرسة، وفى ذلك خطر كبير عليه وعلى الفن

جمال الدين حافظ عوض

مسرح الحياة

من الملوم؟

زوجة تخون وتتوب فلا يقبل لها توبة

تزوج أحد موظفى وزارة المواصلات من سيدة تدعى « عزيزه » وقضت معه مدة ثلاثة سنوات وهما على أتم وفاق إلا أنه تزوج من غيرها وأجحف بحقوقها الزوجية وغير الزوجية وأصبحت لا تراه إلا حينما يأتى لدفع إيجار المنزل فكان طبيعياً أن يتغير ميلها نحوه تدريجياً ويخلو قلبها لساكن غيره

مرض الزوج

جاء الزوج مرة الى زوجته المذكورة وشعر بابتداء المرض فنام وما هى إلا أيام حتى اشتدت وطأة المرض فحضر أقاربه لعيادته ومنهم ابن أخته المدعو « مصطفى » ... المهندس. وأظهر الشاب كل كرم وسخاء نحو خاله. ورأت الزوجة أنه خير من يملأ الفراغ الذى تركه زوجها وشعرت بميل نحوه فأكرمت وفادته الى أن أشار الاطباء على الزوج بذهابه الى إحدى العيادات واستمراره تحت مباشرة أحد الاطباء فكان ما أرادوا ودخل مستشفى الدكتور رامز

فى غياب الزوج

واستمر الضيف فى منزل خاله بحجة الاشراف عليه الى أن يعود وكان كريماً جداً حيث ضحى بجزء كبير من ماليته وضحى بعمله وهو رئيس مكتب هندسى وناظر لوقف كبير وارتبكت من أجل ذلك أعمال الوقف وعطلت مصالحه وتأخر فى سداد استحقاق المستحقين الى أن تقرر خروج المريض من مستشفاه

غضب الزوجة

عند ما حضر الرجل الى منزله وهو لم يزل مريضاً رأى طباع زوجته قد تغيرت ولم تعد تتحمل طلباته وسرعان ما أعلنته بأنها لا ترضى بوجود ضرة لها وحددت له وقتاً محدداً لارضائها ولما لم ينفذ لها رغبتها خرجت لا تلوى على شيء وتركت زوجها يئن على فراش المرض وحيداً لا يجد من يسمع زفراته ويحن لتأوهاته

خطاب

فى صباح اليوم التالى دق باب المنزل وكان عند المريض عدد من الزائرات ففتحت احداهن الباب للطارق فسألها هل الواقفة أمامى عزيزه هانم ؟ فأخبرته كذباً بأنها هى — فسلمها خطاباً فأوصلته الى المريض وكم كانت دهشته شديدة حينما علم أن الخطابات ترد الى زوجته ففتحه وعلم أنه من ابن أخته المهندس يقول فيه : « خليلتي . لقد مضت الثلاثة أيام المتفق عليها ولم توافيني فى منزلى . ألم تعلمى أننى منذ عرفتك أشعر أن أمراً عظيما حدث لى وأن نوراً ساطعاً يضيء ظلمات قلبي » ثم استمر يسرد وقائعاً يمنعنا الحياء عن ذكرها . واختتم خطابه بقوله : « إن الرجل الذى لا يحترم زوجته ولا يحترم حقوقها خليق بأن لا تحترمه زوجته »

اعتراف

وضع الزوج الخطاب تحت الوسادة واستمر يتذكر الماضى ويتصور ما قد يكون قد حصل بين زوجته وضيفه فى غيابه . ولما شعر بأن القوة عاودته تشجع وذهب الى منزل أهل زوجته وقابلها على انفراد وفاجأها بالوقائع المذكورة فى الخطاب ولما وجدت نفسها أمام أمر واقع اعترفت بكل شيء وعللت اعترافها بأن المهندس كان يعطيها مخدراً ويكرهها على ما لا تريده فقبل منها ذلك وأبلغ الواقعة للبوليس

اختطاف الزوجة

لم يتمكن المهندس بعد ذلك من مقابلة خليلته ففكر فى اختطافها . و بينما هى جالسة ذات مساء إذ بصوت سيارة تقف أمام المنزل واذا به ينزل منها و يصعد الى حيث تجلس السيدة وحملها الى السيارة وقادها الى منزل أعده لذلك واستمرت عنده ما يقرب من الشهرين وحسب زوجها أنها عادت غضبي فكبر عليه أن يذهب لارضائها

وفى ذات ليلة جاءت تتهادى فى مشيتها وكأنها أحست بتأنيب ضميرها لها وأعلنت فى جرأة أنها حامل وطلبت منه الغفران والسماح عما فعلته فطلقها لفوره شفوياً وامتنع بعد ذلك عن تسجيل هذا الطلاق أمام أحد المأذونين

في المحكمة

رفعت الزوجة دعوى ضد زوجها تطلب اثبات طلاقها لتتمكن من الزواج بغيره ولما رأى هو أنه إن أثبت طلاقها ينيلها مآربها بكل راحة فأصر على عدم طلاقها وأنكر ما لفظ به وطالبها بالرجوع الى بيت الزوجية

أما البوليس فقد أخذ يحقق فى البلاغ الذى تقدم عن الزنا

ومازالت هذه القضية موضع بحث المحاكم الشرعية الى اليوم

ولدينا أسماء الزوج والزوجة والمهندس الشريف ولكننا نمسك القلم عن ذكرها احتفاظاً بكرامة الزوج المسكين

« ارسين لو بين »

قصة الأسبوع

النار ـ أو قصة في خطاب

من مدام راوول لزوجها

نعم يا عزيزي راؤول انك ستدهشك سطوري هذه ، وربما شككت في مصدرها ، ولكنها مع ذلك مني أنا زوجتك ، كتبتها قبل ان انحدر الى السرير الذي أصبح يضمني وحدي بعد ان كان يضمك ويضمني

ولقد وضعتها تحت وسادتك فلم تقرأها لانك لا تعود من سهراتك الا في الشطر الاخير من الليل ، ولكني الليلة وضعتها لك فوقها بحيث تراها وبحيث اطمئن على انك ستقرؤها

لقد مضى على زواجنا الآن ثلاث سنوات ربما لم تشعر بها ، ولكن شعرت بها أنا اليوم لحادث وقع لي سأذكره لك ، وقد تكون هذه السنوات الثلاثة في عينك شيئاً كبيراً ، ولكن أهلك واهلي ، وصحابك وصحابي لا يرون ذلك وما زالت تغمرنا نضرة الشباب ، فان عمرك لايزيد عن اثنين وثلاثين سنة ، وأنا ما تجاوزت سن الثالثة والعشرين ، وأنت رشيق وأنا جميله فكيف يذهبون الى ما تذهب ، وان كان الحب الآن فيما بيننا لم تعد سيرته الاولى

ولقد كنت حريصة على مراجعة التقويم اليومي ، فادركت ذلك الزمن الذي مضى على زواجنا ، ولكني أدركت أيضاً أننا لم نكن في خلالها زوجين ، فانظر الى أي حد بلغ شعورك بالواجب ، وكيف كان سلوكك معي فيما سلف

ولقد أخذتني من أهلي عذراء الجسم والعقل لا أعرف للحب معنى ، ولا أفهم منه شيئاً ، وأنا أحسب أن للزواج معنى أننا سنعيش الى جانب بعضنا كصديقين ، ويا ليت الامر كان كذلك ولكنك استفدت من جهلي ، وزحزحت الستار لعيني عن أفق جديد من الحب ما كنت أعرفه ولا تهيأت نفسي له ، ولن أشكو ذلك ما دام أن هذا حكم العادة على ما يظهر ، لكنها عادة أثمة جعلت من الزواج اعتداء وضغطاً ، بدل أن يقوم على حسن التفاهم ، ويرتكز على التآلف والتجاذب

ومع ذلك فان الطبيعة لحسن الحظ لا زالت واقفة تصلح من أثرة الرجل ومن هذا ترى ياراؤل أنني لم أعط من الزمن الا قليلا لكي أحبك ، لا كعذراء بل كامرأة ، حتى انك كنت دائماً ترميني بحدة المزاج ، وأنت تقابل ولعي بالتراخي وحبي لك بالانصراف عني

وهكذا ما انصرم حبل السنة الاولى من زواجنا حتى تبدلت من زوجتك خليلة يعلم أمرها كل الناس وكل باريس ، مع أنها امرأة لا تصفيك الحب ، انما تبيعك إياه بيعاً وهي مع ذلك ترفع عينيها الى سواك

على ان جزعي ما كان لهجرك الذي فاتني تقدير حسابه في أول حياتنا حتى كانما قدر لي من اليوم الى الغد أن أغير نظام طعامي فانتقل من الشهي منه الى ما دونه وقد ينتهي الامر بي الى الصوم ، فكيف جاز لك أن تتصور ياعزيزي أن مبدئي هذا اعدت لمثل النظام؟ وكيف تصورت أن في وسعك تنظيم سينتهي على حسب ارادتك

اعلم ياروؤل أنني امرأة طاهرة أود لك السعادة من كل قلبي ولا أدل على ذلك من خطابي لك اليوم ومن تحملي هجراتك بجلد وصبر ، وأنا أبكي ولا أجهر بالشكوى وتنتفض محاجري بالدموع وأنا احبسها ، ولكني في هذه المرة أطلب اليك أن تسرع لتنقذني مما أصبحت فيه من النار ، لان الحادث الذي نوهت لك به نبهني الى أن ارادتي أوشكت أن تفلت من مقدوري وأن كل وسيلة أصون بها شرفك وشرفي ، أصبحت عند غليان دمي ، واتقاد ناري ، هدفاً لاقل فتنة تهب عاصفتها في وجهي

أنك تعلم أنني أستقبل زواري يوماً في كل أسبوع ، وكلهم من أصحابك وصواحبي ، و بعض الشبان الذين قليلا ما نعرفهم و يزورونني معهم ، فاضطر الى الترحيب بهم واكرامهم ، وما اسهل ما تقبل المرأة على المتقدمين اليها ، لاسيما اذا كانت بائسة مهجورة مثلي ، وما منهم من لا يتودد الي ويسترضيني . . . . بل ويحل في المكان الذي لك في نفسي ، لو أنها لا قدر الله دفعها القنوط الى أن تخونك

ففي هذا اليوم عند الساعة السادسة والنصف على أثر انصراف زواري ، وجدت أنني وحدي مع أحد اولئك الفتيان ، وقد شملتنا فترة من السكون ، ولكنه انتقل دفعة واحدة من الخجل الى الجرأة فهجم على وطوق خصري بساعديه وأخذ يمطرني وابلا من قبلاته

ولا تظن أني قاومته ياراؤل أو أنني قدرت على دفعه عني ، فقد غلب على ارادتي عندها شعور خاص من حب الى مداعبته حتى أنني في تلك اللحظة لم يكن بيني و بين الخطر شعره ، ولقد جرأه أقدامه على أن يسير معي الى ابعد مدى مما سلف لولا أن دخلت علينا بعض صواحبي فتركني وعاد الى مجلسه قبل أن تنتبه الى ما كنا فيه ولو ان هذه السيدة تأخرت خمس دقائق لكان ياراؤول قضى الامر وانتهى كل شيء

على ان هذا الرجل الوقح الذي أراد بمثل هذه الجرأة أن يتخذ من زوجتك خليلة له ، لن

يدخل منزلى من اليوم وأنى أعدك بذلك وعداً صادقاً ، ولكننى لا أقوى على وعدك بأن ماحصل اليوم لا يحصل غداً أو بعد غد لان هذه الصاحبة قد لا ترسلها الاقدار مرة أخرى لانقاذى

— أننى أرى من الواجب أن اعترف لك بما أصبحت عليه من الضعف وأننى من اليوم قد أكون هدفاً لاى رجل آخر فى جرأة هذا الفتى . ان النار قد اشتعلت فى بيتك فاذا كان يهون عليك أن تأتى على ما بقى منه فاستمر فى حياتك التي لا يراها الله والناس ، ولعلى أكون مخطئة فتسرع الى اطفائها قبل أن تفوت الفرصة وتلتهم كل شيء

عن مارسيل

محمود خيرت

✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪

صندوق البريد

ياقلبك الحلو . . . !!

سيدى الفاضل محرر صحيفة البريد

هل تسمح وترد على سؤالي هذا ولو فيها بعض الرزالة — هل يمكن أن يكون للمثلة قلب يحس كبقية القلوب ، ويحب ويعشق — وهى التي تمثل كل يوم دوراً مختلفاً ؟؟

على سيدهم طالب بالمدرسة الفاروقية

* وأنا ياسيدى ، وسيدهم !! — وسيد الناس كلهم — لا أجد فى سؤالك شيء من الرزالة ولا التلامة — وكل ما آخذه عليك انه كان يجب أن ترفق خطابك هذا بطابع بريد من فئة الالف مليم — لانه لا يخفاك ان الجواب . . . على قد السؤال

ورداً على سؤالك، اسمح لى أن اسألك بدورى اذا كان لك قلب ، حتى تهاجم صاحبات الصون والعفاف الممثلات فى أعز شيء لديهن — وهو القلب !!

وكيف لا يكون للممثلة قلب وليس لها فى العالم شيء تتاجر به ، الا هذا القلب — وشيء آخر لا أذكره . . . !!

ما تسألنيش أنا . . : أسأل الحبيبة ، من روميو الى عطيل الى هملت — وأسأل أصحاب قهوة استراليان وبار الريحانى وقهوة الفن — وبوفيه فاطمه — وأنا الضمين بأنك تجد عندهم الرد المفعم على سؤالك

أما صحيح عبيط — وقلبك أبيض ! !

* * *

وقح !!

تكتبون ، وتكتب غيركم فى الجرائد اسم كريمة أحمد مقروناً بلفظة (« آنسة ») وقد ادهشتنى هذه التسمية ، لان أحد أصدقائى ، من زوار صالة انصاف روى لى ان « كريمة » المذكورة حامل وفى شهرها السابع — فكيف تعللون هذا ومن هو والد الطفل ؟؟ ابراهيم البسيونى

بدمنهور

— غريب أن يكون السائل من دمنهور وغريب أن يصل الخبر الى عاصمة البحيرة ولكن أخبار السوء تنتشر بسرعه — اذن لن يكون جديداً اذا سألنا سائل من اسوان مثلا ، ماهى الروابط التي تربط حسن البارودى ، بعلويه جميل — أو لماذا افترق فؤاد النعمانى عن مارى منصور ، وما الى ذلك من الاسئلة المحرجة التي لا نريد التعرض لها

أما حكاية الحرمة كريمة احمد ، فمعروفاً مشهورة لا تحتاج الى شرح أو بيان يا أبا خليل ولقد ذاعت فى الجو المسرحى اشاعات غريبة واتهم أحد ممثلينا النابغين ، باغواء الفتاة — وذهبت هى ومربيتها تملا البلد كلاماً وحديثاً أقل ما يقال فيه انه كلام فارغ

والحقيقة التي نعرفها نحن وتعرفها الام «صوفى» ترجع الى قضية معروفة فى مصر ، والى علاقات وقصص وروايات مثلت فى تونس أيام كانت فرقة رمسيس تعمل هناك

ويارب لا تحكمنى فى أسرار الناس !! بوسطجى